

حِكَايَات وَمُطَالَعَات
كُتُب الفَرَاشَة
حِكَايَات وَمُطَالَعَات
القِرَاءَة
٤
بِطَلَاقَة
حِصَانُ طُرْوَادَة
مَكتَبة لُبنَان نَاشِرُون

كلمة إلى الآباء والأُمَّهات والمعلِّمين

سلسلة **حكايات ومطالعات** هذه التي تُصدِرُها مكتبة **لبنان ناشرون** هي برنامَج قراءة جديد للأطفال، اشتَرَكَ في تصميمِه وإعدادِه وتنفيذِه فريق منَ المُتخصِّصينَ في حقول التَّربية والرَّسم واللُّغة.

في هذه السِّلسلة، بصوَرِها المُلوَّنة البديعة وحكاياتِها المُشوِّقة السَّهلة القراءة، مدخَلٌ جديد لكلٍّ من موضوعاتِ الحكايات. في كلِّ كتاب من كتب هذه السِّلسلة ما يَكفُلُ الِاستِحواذَ على اهتمامِ الطِّفل، وتطويرَ مهارتِه في القراءة، وتزويدَه بالمعارِف العامّة، وغَرْس حُبّ القراءة في نفسِه.

مُستوَياتُ **حكايات ومطالعات** الأربعة موجَّهة إلى أطفال يَتفاوَتونَ في قُدرتِهم على القراءة، ممّا يُمكِّنُ الآباء والأُمَّهات والمعلِّمين من اختيارِ الكتب التي تُوافِقُ كلَّ طفل:

المستوى الأوّل – البَدء بالقراءة

المستوى الثّاني – البَدء بالقراءة المُستقِلّة

المستوى الثّالث – القراءة المُستقِلّة

المستوى الرّابع – القراءة بطَلاقة

إنَّ السِّنَّ «المُعتادة» للبَدء بالقراءة تَتَراوَحُ بين الثّالثة والثّامنة منَ العُمر، لذا فهذه المُستوَيات هي فقط خطوط عامّة لِلاستِرشاد.

مع هذه الكتب تُساعِدونَ طفلَكم، بغَضِّ النَّظر عن المستوى الذي تَختارونَه له،

في أن يَتعلَّمَ ليَقرأ، ومن ثَمَّ أن يَقرأ ليَتعلَّمَ.



في هذه السِّلسلة

١ البَدء بالقراءة

- أيًّا كان الطَّقس سُهَيل يستمتِع به
- فِراشٌ للشِّتاء
- صِغارُ الحيوانات البَرّيّة

٢ البَدء بالقراءة المُستقِلّة

- ليلى رائدةُ فضاء
- الأشجار وأسرارُها الحياتيّة
- بوكاهونتاس، بطلةُ سلام

٣ القراءة المُستقِلّة

- مُثلَّث برمودا، أخطارٌ وأسرار
- أهوالٌ في الأمازون في طلب الذَّهب
- رَحّالة الزَّمن

٤ القراءة بطَلاقة

- مغامرات في القارّة المتجمِّدة الجنوبيّة
- حصان طروادة
- أخطارٌ في الجبال

المحتويات

أَساطير وأَبطال	٤
التُّفاحة الذَّهبيّة	٦
بارِس وهيلانة	١٠
الحَرب تَبدأ	١٨
مُبارَزة من أجلِ السَّلام	٢٢
هِكتور، بَطَل طُرواديّ	٢٦
مَصرعَ الأَبطال	٣٠
الحِصان الخَشَبيّ	٣٨
سُقوط طُروادة	٤٤
تعريفات	٤٨

DK دورلِنغ كِندرسلي
مكتبة لبنان ناشرون
تنشر مكتبة لبنان ناشرون
بالتعاون مع شركة دورلِنغ كِندرسلي

مكتبة لبنان ناشرون
صندوق البريد: 11-9232
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم
الطبعة الأولى: 2003
طُبع في لبنان
ISBN 9953-33-193-6



حِكَايَات وَمُطَالعَات



حِصَانُ طُرْوَادَة

إعداد : دائرة التّرجمة والنّشر في مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

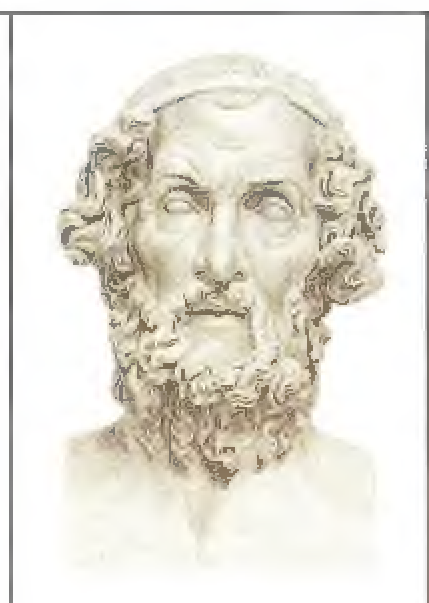
أَساطير وأَبطال

قبل نحو ٢٧٠٠ سنةٍ، حين كانتِ الحضارةُ الإغريقيّةُ في أَوْجِها، كَتَبَ الكاتِبُ الإغريقيُّ هوميروس مَلحَمتَينِ، أو قَصيدتَينِ، هما الإلياذة والأوديسة. المَلحَمتانِ تَرويانِ قِصّةَ الحَربِ بين بِلادِ الإغريقِ وطُروادة والتي وَقَعَتْ قبل أن يولَدَ هوميروس بنحو ٥٠٠ عامٍ. والمَلحَمتانِ تَستنِدانِ على تاريخِ الإغريقِ وعلى الأَساطيرِ.

كانت طُروادة مدينةً كبيرةً مُسوَّرةً (مُحاطةً بِالأَسْوارِ) في ما هو الآن تركيّا. يَروي هوميروس كيف حاوَلَ الإغريقُ احتِلالَ المدينةِ طَوالَ عَشْرِ سَنَواتٍ، ثمّ فكَّروا بخُطّةٍ بارِعةٍ لغَزْوِ المدينةِ مُستخدِمينَ حِصانًا خَشَبيًّا ضَخمًا.

كان الإغريقُ القُدامى يَتعبَّدونَ لآلهةٍ عدّةٍ يُسمّونَهُم الخالِدينَ. وقد بَنَوا لآلهتِهم هَياكِلَ وقَدَّموا لهم الأَضاحيَّ والهدايا منَ الفَواكِهِ وغَيرِها.

في القَصيدتَينِ، نَجِدُ أنّ الآلهةَ الخَطيرينَ يُشعِلونَ الحَربَ ويَتدخَّلونَ في وَضعِ خُطّةِ الحِصانِ الخَشَبيِّ.



هوميروس
يَعتقِدُ بعضُ المؤرِّخينَ أنّ هوميروس كانَ أعمى. ويُشكِّكُ آخَرونَ بوجودِهِ أَصْلًا.



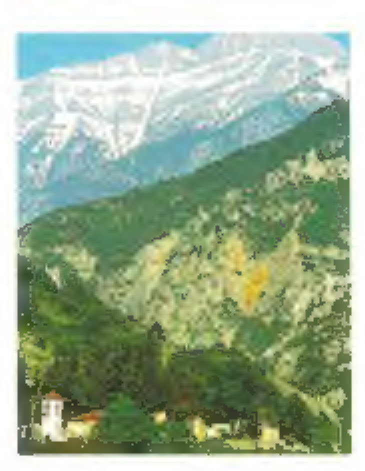
قِناع من طُروادة
عُثِرَ على آثارِ طُروادة القديمةِ في أَواخِرِ القَرنِ التّاسِعَ عَشَرَ. وقد عُثِرَ بين الأَنقاضِ على كُنوزٍ عديدةٍ من بينها هذا القِناعُ الذَّهَبيُّ.

أوروبا الشّرقيّة
البحر الأسوَد
إيطاليا
جبلُ الأولمب
جبلُ إيدا
طُروادة
اليونان
إيثاكا
بحرُ إيجة
تركيا
إسبارطة
البحر المُتوسّط
كريت

المَسلَك الذي اتّخَذَه الإغريق إلى طُروادة

من آلهةِ هذه القِصّةِ الأُسطوريّينَ زيوس، مَلِكُ الآلهةِ؛ وزَوجتُهُ هيرا؛ وابْنتانِ من بَناتِهِ، هما أَفروديت وأَثينا. وهم يُناقِشونَ أَمْرَ الحَربِ، ويَستخدِمونَ قواهُم السِّحْريّةَ لحمايةِ رَعاياهُم المُفضَّلينَ منَ البَشَرِ ولمُعاقَبةِ أَعدائِهِم.

الإلياذة والأوديسة من أَشهَرِ المَلاحِمِ في العالَمِ. في هذا الكِتابِ نَروي بعضًا من أَشَدِّ المُغامَراتِ تَشويقًا في هذه الحِكايةِ السِّحْريّةِ التي يَتفجَّرُ فيها الحُبُّ والكُرْهُ والسُّلْطانُ والاِنتِقامُ، ويَشتَرِكُ فيها آلهةٌ أُسطوريّونَ وإلَهاتٌ.



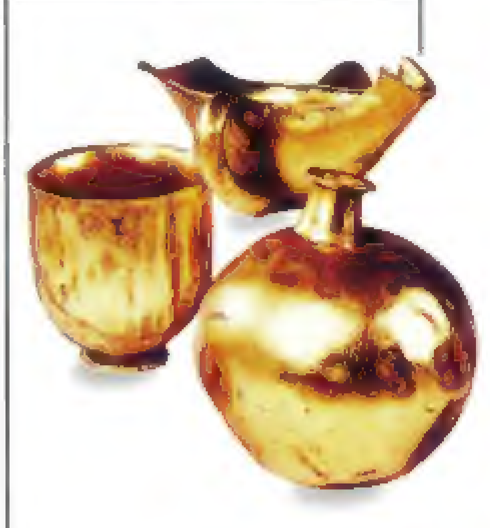
جَبَلُ الأولمب
كان جَبَلُ الأولمب في الأَساطيرِ اليونانيّةِ مَوطِنًا لآلهةِ الإغريقِ الأُسطوريّينَ، بِمَن فيهم زيوس، وهيرا، وأَفروديت، وأَثينا.

التُّفاحة الذَّهبيّة

ظَلَّ الآلهةُ الأُسطوريّونَ يَحتفِلونَ في جَبَلِ الأولمب طَوالَ النَّهارِ. أَكَلوا طَعامًا شَهيًّا وشَرِبوا الرَّحيقَ بكؤوسِهِم الذَّهَبيّةِ.

كانت هيرا، مَلِكةُ الآلهةِ، قد دَعَتْ إلى حَفْلَتِها الآلهةَ الأُسطوريّينَ كلَّهم ما عدا واحِدةً.

لم تَدْعُ الإلهةَ سبايت، لأنَّ سبايت كانت حيث ذَهَبَت تَتسبَّبُ بالخِصامِ وبإثارةِ المَتاعِبِ. فجأةً ظَهَرَت سبايت ووَقَفَت تُحدِّقُ في المَدعوّينَ.



مَشْروب سَماويّ

الرَّحيقُ هو السّائلُ السُّكَّريُّ الذي تُفرِزُه الأَزهارُ والذي يُحوِّلُه النَّحلُ إلى عَسَلٍ. كان الآلهةُ الأُسطوريّونَ يَشرَبونَ الرَّحيقَ بكؤوسٍ ذَهَبيّةٍ.

صاحَتْ: «هذه هَديّتي لكم.» ثمّ رَمَتْ إلى وَسطِ الحَفْلةِ تُفّاحةً ذَهَبيّةً.

على التُّفّاحةِ كانت قد كُتِبَت الكَلِماتُ التّاليةُ: «إلى أجمَلِ النِّساءِ».

اِلتقَطَتْ هيرا التُّفّاحةَ وقالَتْ: «أنا مَلِكةُ الآلهةِ! لا بُدَّ أنّي أَجمَلُ النِّساءِ. فالتُّفّاحةُ لي.»

لكنّ أَثينا، إلَهةَ الحِكْمةِ، لم توافِقْها الرَّأيَ وقالَتْ: «لا يا هيرا، أنتِ مُخطئةٌ، فالتُّفّاحةُ لي.»

ثمّ انسَلَّت (خَرَجَتْ في خِفْيةٍ) بينهما أفروديت وقالَتْ مُتنهِّدةً: «أنا إلَهةُ الحُبِّ والجَمالِ. لا شَكَّ أنّ التُّفّاحةَ لي.»

نَشِبَ نِزاعٌ بين الإلَهاتِ الثَّلاثِ، مع أنّ كلًّا منهنّ كانت أَجمَلَ من أيِّ امرأةٍ أُخرى في الدُّنيا. وتَحوَّلَ ذلك اليَومُ الجَميلُ إلى نِزاعٍ مَقيتٍ.

إلَهات

كانت كلُّ إلَهةٍ منَ الإلَهاتِ الأُسطوريّاتِ تَتحكَّمُ بجانِبٍ مُختلِفٍ من حياةِ البَشَرِ وكان لها رَمْزٌ يُمثِّلُ ذلك الجانِبَ. كان رَمْزُ المَلِكةِ هيرا الطّاووس – وكان طائرًا مَلَكيًّا.



أثينا

كان يُمثِّلُ إلَهةَ الحِكْمةِ والحَرْبِ بومٌ.



أفروديت

كان يُمثِّلُ إلَهةَ الحُبِّ وَردةٌ حَمراءُ.



مَلَّ زيوس، مَلِكُ الآلهةِ من خِصامِ الإلَهاتِ. فأَرسَلَهُنَّ لرؤيةِ راعٍ اسْمُهُ بارِس، كان يَعيشُ في جَبَلِ إيدا قُربَ مدينةِ طُروادة.

وكان بارِس مَشهورًا بحُسنِ تَقديرِهِ للأُمورِ.

كان بارِس يَعزِفُ على مِزمارَيهِ في شَمْسِ الصَّباحِ عندما وَصَلَتِ الإلَهاتُ الثَّلاثُ ووَقَفْنَ أمامه.

صَعَقَهُ مَرأى الخالِداتِ الثَّلاثِ السّاحِرُ.

وَضَعَتْ هيرا التُّفّاحةَ الذَّهَبيَّةَ على العُشْبِ النَّديِّ. وقالَتْ: «هذه التُّفّاحةُ لأَجمَلِ الإلَهاتِ. زيوس يَأْمُرُكَ أن تَختارَ منّا التي تَستحِقُّها. إذا أَعطيتَني إيّاها، أُعطيكَ منَ القوّةِ على الأَرْضِ مِثلَما لزيوس منَ القوّةِ في السَّماءِ.»

بَرَقَت عَينا أثينا ثمّ تكلَّمَت قائلةً: «إذا أَعطيتَني الجائزةَ، سأَجعلُكَ أَحكَمَ الرِّجالِ في العالَمِ وأَجعَلُكَ تَربَحُ كلَّ المَعارِكِ.»

قَطيع منَ الأَغْنام
كانَ رُعاةُ الإغريقِ منذ قديمِ الزَّمانِ يَرعَونَ الأَغْنامَ والماعِزَ للإفادةِ من لَبَنِها وصوفِها.

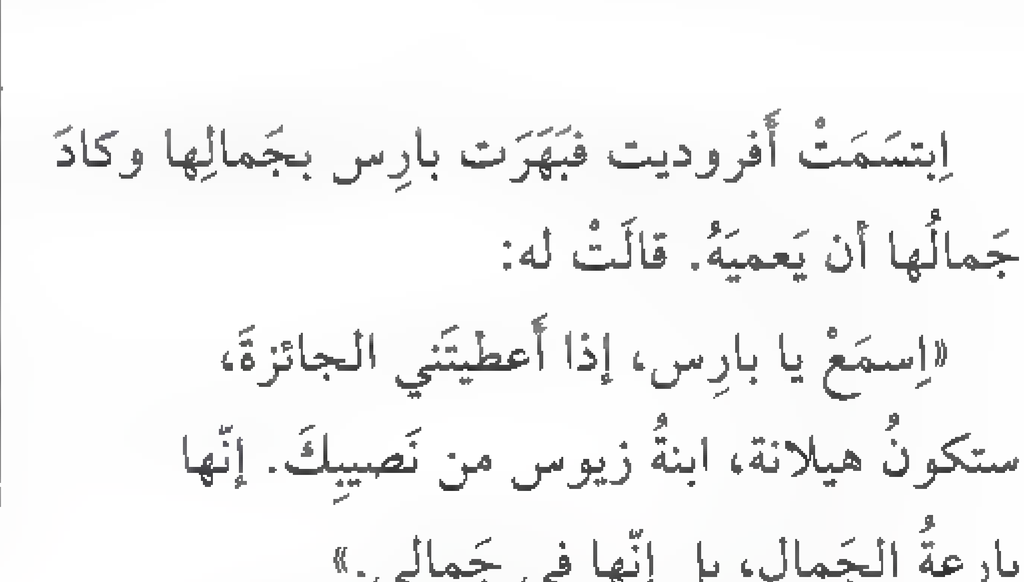


مِزمارانِ
كان الإغريقُ يَعزِفونَ على مِزمارَينِ في وَقتٍ واحِدٍ. كانتِ المَزاميرُ تُصنَعُ من خَشَبِ الجُمَّيزِ.

إبتسَمَتْ أَفروديت فبَهَرَت بارِس بجَمالِها وكادَ جَمالُها أن يَعميَهُ. قالَتْ له:

«إسمَعْ يا بارِس، إذا أَعطيتَني الجائزةَ، ستكونُ هيلانه، ابنةُ زيوس من نَصيبِكَ. إنّها بارِعةُ الجَمالِ، بل إنّها في جَمالي.»

لم يَتردَّدْ بارِس لحظةً، بل اُلتَقطَ التُّفّاحةَ وناوَلَها إلى أَفروديت. إختَفَت الإلَهاتُ الثّلاثُ في لَحظةٍ، ولكنّ بارِس كان قد كَسَبَ عَداوةَ عَدوَّتَينِ قويّتَينِ للغايةِ.



إمرأة خارِقة

كان والِدُ هيلانه، بِحَسَبِ الأَساطيرِ الإغريقيّةِ، هو زيوس وكانت أُمُّها امرأةً منَ البَشَرِ تُسَمّى ليدا.
وكان لجَمالِ هيلانه أَثَرٌ على البَشَرِ أَشبَهُ بِأَثَرِ جَمالِ الإلَهاتِ.

بارِس وهيلانة

بعد ذلك بوَقتٍ وَجيزٍ، عَزَمَ بريام، مَلِكُ طُروادة، إقامةَ مُبارَياتٍ رياضيّةٍ في ذِكرى ابْنِهِ الطِّفلِ الذي كان قد ماتَ. أَرسَلَ خَدَمَهُ إلى جَبَلِ إيدا ليأتوهُ بثَوْرٍ بَرّيٍّ يكونُ جائزةَ المُنتصِرِ.

سَمِعَ بارِس الخَدَمَ يَتكلَّمونَ عن المُباراةِ. واسْتثارَتْهُ فِكرةُ أن يكونَ هو بَطَلَ الأَلعابِ التي سيُقيمُها بريام. فترَكَ عَيْشَهُ الآمِنَ الهادئَ في جَبَلِ إيدا ونَزَلَ إلى مدينةِ طُروادة المُزدحِمةِ الصّاخِبةِ.

أَبدى الرّاعي الشّابُّ القَويُّ مَهارةً فائقةً في الألعابِ الرّياضيّةِ المُختلِفةِ.



حَيَوان مَلَكيّ

كان يُظَنُّ أنّ الثَّوْرَ هو مَلِكُ الوحوشِ. كثيرًا ما كانت الثّيرانُ تُقَدَّمُ جَوائزَ في الإنتِصاراتِ الرّياضيّةِ

البِنْتاثلون

كثيرًا ما كان الرّياضيّون يَتنافَسونَ في رياضياتٍ خَمْسٍ تُسمّى البِنْتاثلون، كتلك الرّياضاتِ التي خاضَها بارِس.



كَسَبَ مُباراتَيْنِ في رَمْيِ الرُّمْحِ ومُباراةَ القَفْزِ ومُباراةَ المُصارَعةِ ومُباراةَ الرَّكْضِ. وهَزَمَ حتّى الأُمَراءَ.

اِستَلَّ هِكتور، أكبَرُ الأُمَراءِ، سَيفَهُ ليَقتُلَ الرّاعي الذي تَجرَّأَ على أن يَتحدّاهُ. في تلك اللَّحظةِ، رَمى رَجُلٌ عَجوزٌ نَفْسَهُ عند قَدَمَي المَلِكِ بريام، وصاحَ:

«يا مولاي، هذا ليس راعيًا عاديًّا. هذا ابْنُكَ المَحبوبُ الذي تُقيمُ هذه الألعابَ في ذِكراهُ.»

ذُهِلَ بريام.

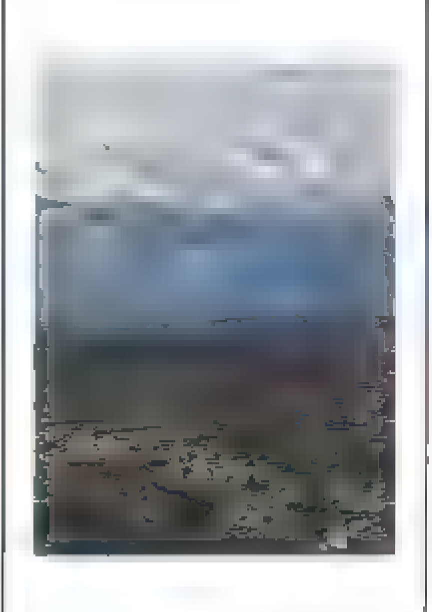
تابَعَ العَجوزُ كَلامَهُ قائلًا: «أَتَذكُرُ عندما وُلِدَ ابْنُكَ؟ حَلَمَتْ زَوجَتُكَ أنّه سيَتسبَّبُ بتَدميرِ طُروادة. أنا هو الخادِمُ الذي أَمَرتَهُ أن يَترُكَ الطِّفلَ على جَبَلِ إيدا ليَموتَ. لكنّي أشفَقْتُ على الطِّفلِ. فاعْتَنَيتُ به وراقَبْتُهُ يَكبُرُ إلى أن أصبَحَ فتًى رائعًا.»

أَحَسَّ بريام بفَرَحٍ عظيم. وأعطى بارِس حَقَّهُ الشَّرعيَّ وعَيَّنَهُ أميرًا على طُروادة.



إكليل

كان النّاسُ في بِلادِ الإغريقِ يُكَرِّمونَ آلِهَتَهُم الأُسطوريّينَ بإقامةِ الألعابِ الرّياضيّةِ. وكان المُنتصِرونَ يُعطَونَ إكليلًا منَ الغارِ. وكانت شَجَرةُ الغارِ عندهم هي شَجَرةَ الإلهِ أبولّو المُقدَّسةَ.



قِمَم بارِدة

الجِبالُ القريبةُ من طُروادة تَصِلُ إلى عُلُوِّ ٢٠٠٠م. وكانت تَجوبُها الذِّئابُ وغَيرُها منَ الحَيَواناتِ البَرّيّةِ

في تلك اللَّيلةِ اسْتيقَظَ بارِس فجأةً. فقد ظَهَرَتْ أمامه أَفروديت، وقد تَغطَّتْ بنورِ القَمرِ. هَمَسَتْ قائلةً: «هيلانة هي مَلِكةُ إسْبارْطة. اِذهَبْ إليها هناك. تَذكَّرْ يا بارِس أنّني سأَرعاكَ دائمًا وأَحميكَ، لأنّك أَعطَيْتَني التُّفاحةَ الذَّهبيّةَ.»

في اليَومِ التّالي رَبَطَ تِمثالًا فِضّيًّا لأَفروديت في صاري سَفينتِهِ، لأنّ إلهةَ الحُبِّ قد أقسَمَتْ أن تَحميَهُ. وأَبحرَ عبر بِحارٍ مُتلألِئةٍ وسُرعانَ ما وَصَلَ إلى إسْبارْطة. وعندما وَقَعتْ عَيناهُ على هيلانة، ورأى جَمالَها الفائقَ، وَقَعَ من فَورِهِ في حُبِّها.

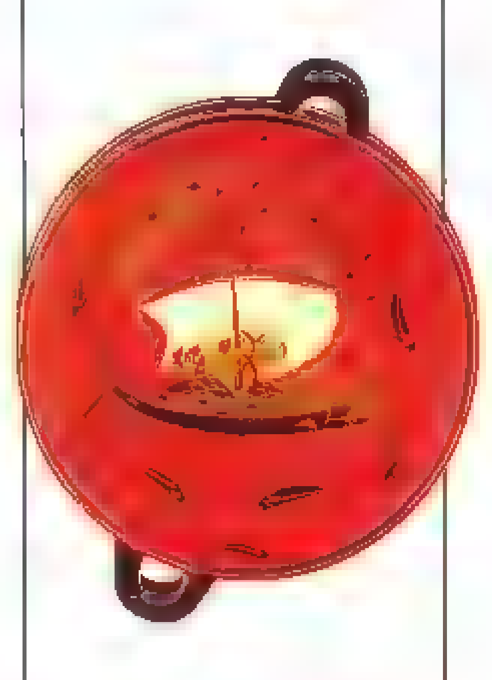
حَمَلَ بارِس معه من أبيهِ بريام تَحيّاتِهِ إلى المَلِك مينيلاوس، وحَمَلَ إلى هيلانة عُطورًا. رَحَّبَ به مينيلاوس في قَصرِهِ البَديعِ. وقامَ عَبيدُهُ بغَسْلِ بارِس وإلْباسِه رِداءً أُرجوانيًّا.

ثمّ قادوهُ إلى قاعةٍ كان مُضيفوهُ المَلَكيّونَ يَنتظِرونَ فيها. وهناك أُقيمَتْ وَليمةٌ فاخِرةٌ.



إسْبارْطة القديمة

كان يَحكُمُ مدينةَ إسْبارْطة القويّةَ مَلِكٌ. وقد بَرَعَ الإسْبارْطيّونَ في الفُنونِ كما بَرَعوا في القِتالِ.



سُفُن مُبحِرة

دَعا هوميروس السُّفُنَ الإغريقيّةَ «المِنقاريّةَ» لأنه كثيرًا ما كان لها جُؤجُؤٌ أو مُقدِّمةٌ، مُزيّنةٌ برأسِ طائرٍ. وكان يُمكِنُ لهذه المُقدِّمةِ أن تَصدِمَ سُفُنَ العَدوِّ.



لكنّ بارِس لم يَكُنْ مُهتمًّا بالطَّعام.
كان طَوالَ المَساءِ يَتأمّلُ هيلانة. وتَشوّقَ
إلى أن تكونَ مَحبوبتَهُ أيًّا كان الثَّمَنُ، مع أنّها
كانت زَوجةَ مينيلاوس، مَلِكِ إسْبارْطة العظيم.
عند انْتهاءِ الوليمةِ، أَراقَ بارِس شَرابًا على
طاوِلةِ العَشاءِ. ورَسَمَ على الشَّرابِ المُراقِ كَلِمةَ
«أُحِبُّكِ» بحيث لا يُلاحِظُ أحدٌ ما يَفعَلُ غيرُ هيلانة.

شَراب وطَعام

كان يُقدَّمُ في الوَلائمِ السَّمَكُ والجُبْنُ والشَّرابُ. وكان اللَّحْمُ يُؤكَلُ في المُناسَباتِ الدّينيّةِ فقط.



هَبَطَ اللَّيلُ. لم يَبْقَ مُستيقِظًا من أَهْلِ القَصْرِ إلّا بارِس وهيلانة. جَلَسا يَتحدَّثانِ بصَوتٍ خَفيضٍ. في هذا الوَقْتِ، لَوَّحَتْ أَفروديت بِسِحْرِها القَويِّ نَحْوَ بارِس ورَمَتْ هيلانة بتَعويذةٍ جَعَلَتْها تَقَعُ في حُبِّ بارِس في الحالِ.

أَمسَكَ بارِس يَدَ هيلانة وخَرَجَ بها منَ القَصْرِ بهُدوءٍ، وقادَها إلى سَفينتِهِ. وأَبحَرَ معها عائدًا إلى طُروادة في بَحْرٍ يُضيئُهُ ضَوْءُ القَمَرِ.

كانت الإلَهةُ هيرا لا تَزالُ تُبغِضُ بارِس لأنّه لم يُعْطِها التُّفّاحةَ الذَّهَبيّةَ. فأَرسَلَت عَواصِفَ عاتيةً لتَحطيمِ سَفينتِهِ، لكنّ أَفروديت حَرَصَت على أن يَصِلَ بارِس إلى طُروادة من دونِ أن يُصيبَهُ أَذًى.

اِستقبَلَ الطُّرواديّونَ أَميرَهُم اسْتقبالًا حافِلًا. ولم يَكُنْ أَحَدٌ حَزينًا إلّا كاسنْدرا المُتنبِّئةُ، ابنةُ بريام. وقد حَذَّرَتِ النّاسَ من أنّ هيلانة ستَجلِبُ الكَوارِثَ على طُروادة. ولكن لم يُصدِّقْ أَحَدٌ كَلامَها.

التَّعويذةُ التي رَمَتْ أَفروديت بها هيلانة أَخَذَتْ تَزولُ ببُطْءٍ. وعندما كانتِ المَلِكةُ في غُرفتِها وَحيدةً اسْتَوْعَبَتْ ما حَدَثَ فأَجهَشَتْ بالبُكاءِ.



خَطَرُ البحر

كثيرًا ما يكونُ بحرُ إيجة بين إسْبارْطة في بِلادِ الإغريقِ وطُروادة في تركيا، عاصِفًا.



مُتنبِّئونَ

في بِلادِ الإغريقِ كانَ الذينَ يَتحدَّثونَ عن أُمورٍ يُمكِنُ أن تَحدُثَ في المُستقبَلِ يُسمَّونَ مُتنبِّئينَ. وكانَ هؤلاءِ في الغالِبِ منَ الكَهَنةِ.

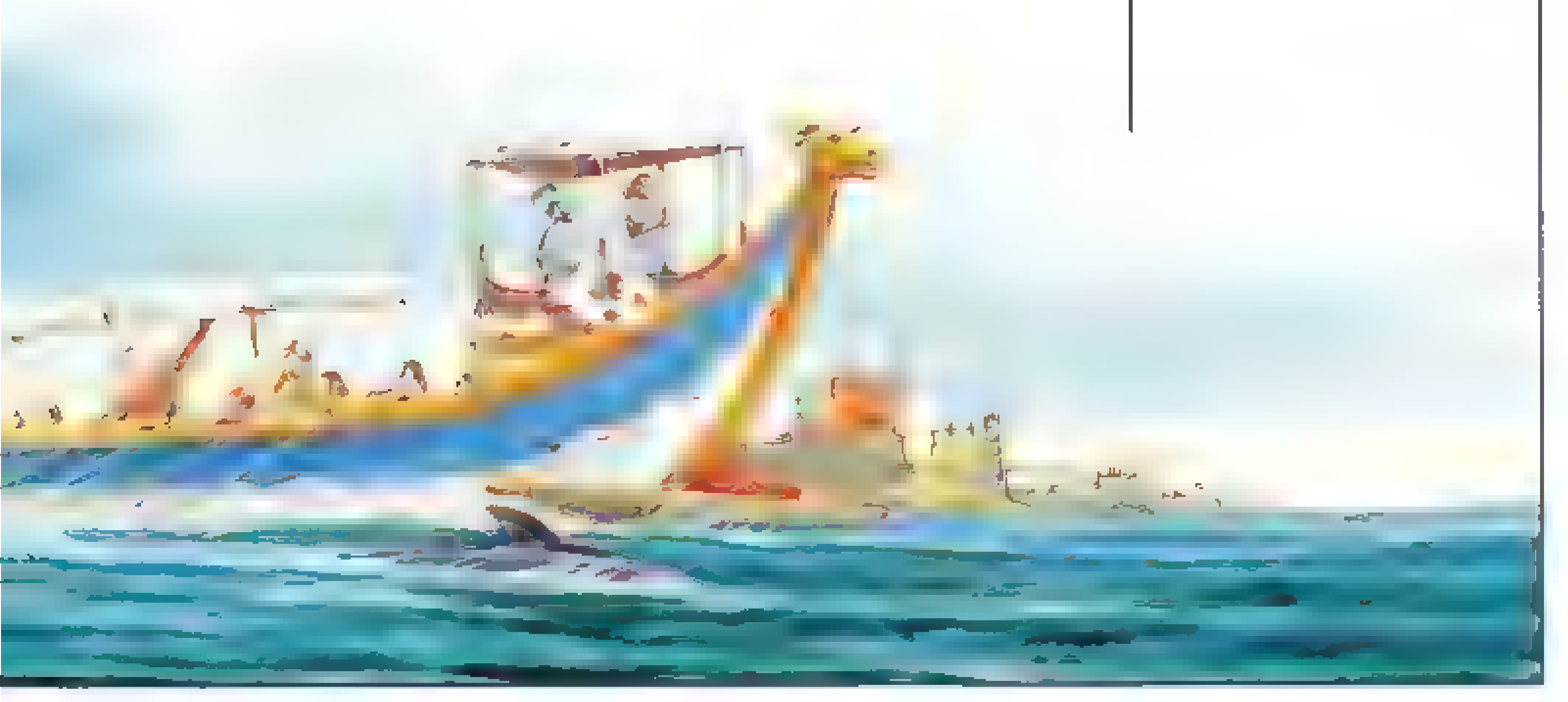
مع طُلوعِ شمسِ اليَوم التّالي، انْدفَعَ مينيلاوس في أرجاءِ قَصرِهِ. فقد حَلَمَ لَيلًا أنّ بارِس سيَختطِفُ هيلانة. لقد تَحقَّقَ حُلْمُهُ! وَجَدَ رِداءَ بارِس الأُرجوانيَّ فقَطَعَهُ بسَيفِهِ إلى نِصفَينِ.

نَظَرَ مينيلاوس إلى السَّماءِ وقالَ زائرًا: «أَطلُبُ الاِنتِقامَ من بارِس!» سَمِعَتْ أثينا صَلاتَهُ فابْتَسَمَتْ. عَزَمَتْ على أن تُساعِدَهُ. فقد كان بارِس عَدوَّها هي أيضًا.

كان مينيلاوس يَحتاجُ إلى رِجالٍ يُبحِرونَ معه ليَستعيدَ هيلانة. فأَرسَلَ مَبعوثينَ إلى حُكّامِ بِلادِ الإغريقِ.

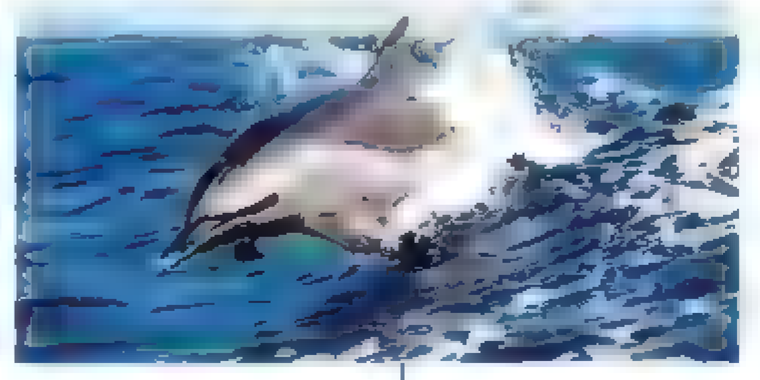
الرَّسائل

كانتِ الرَّسائلُ تُكتَبُ عادةً بقَلَمٍ على وَرَقِ البَرْدي، وهو وَرَقٌ مَصنوعٌ من نَباتِ القَصَبِ. وكان الحِبرُ يُستخرَجُ من نَوعٍ من الأسماكِ يُسمّى الحَبّارَ.



تَوافَدَ المُلوكُ وجُنودُهُم إلى إسْبارْطة من كلِّ جَزيرةٍ وجَبَلٍ ومدينةٍ. اِنضَمَّ إلى الجَيْشِ الإغريقيِّ بَطَلانِ عَظيمانِ، هما: أوديسيوس، مَلِكُ إيثاكا، والأميرُ أَخيل، ابنُ إلَهةِ البحرِ.

أَبحَرَ في اتّجاهِ طُروادة أُسطولٌ هائلٌ من ألفِ سفينةٍ. نَفَخَ إلهُ الشَّمْسِ الأُسطوريُّ ريحًا خَفيفةً لِتَنشيطِ إبحارِ سُفُنِهم، وطَلَبَ منَ الدَّلافينِ أن تُهدِّئَ المَوجَ.



الدَّلافين

كان البَحّارةُ يَعتقِدونَ أنّ الدَّلافينَ تأتمِرُ بأمرِ أبولّو وأنّهم يكونونَ في أمانٍ إذا تَبِعوها.

أساطيلُ قَويّة سَريعة

كانتِ السُّفُنُ الحَربيّةُ الإغريقيّةُ خَفيفةً وسَريعةً. كان لكلِّ سفينةٍ شِراعٌ كبيرٌ منَ الكتّانِ ويُجدِّفُها ٥٠ بَحّارًا



سَهْلُ طُروادة
كان السَّهْلُ المُنبسِطُ بين طُروادة والبحرِ بعَرضٍ نحو ٢,٥ كيلومتر.

الحَرب تَبدَأ

أَبحَرَتِ السُّفُنُ لنحوِ ثلاثةِ أَسابيعَ، عبر جَوٍّ مُتقلِّبٍ في كلِّ دقيقةٍ، بين عَواصِفَ شَديدةٍ تَتبَعُها سماءٌ زَرقاءُ صافيةٌ. كان زيوس يُرسِلُ رَعدًا وبَرقًا إرضاءً لأَفروديت. ثمّ يُبعِدُ أبولّو العَواصِفَ ويُهدِّئُ الرّياحَ، وهو ما كان يُسعِدُ أَثينا.

أخيرًا وَصَلَ الأُسطولُ إلى شَواطِئِ طُروادة. في الحالِ، هاجَمَتْ فِرْقةٌ منَ الطُّرواديّينَ الغاضِبينَ الجُنودَ. قادَ أَخيل الإغريقَ في المَعرَكةِ الأولى. وقاتَلَ كِلا الطَّرَفَينِ قِتالًا شَرِسًا. ولَمَعَتِ السُّيوفُ وعلا صَليلُها في شَمْسِ الظَّهيرةِ.

قاتَلَ أَخيل بشَجاعةٍ نادِرةٍ ومَهارةٍ فائقةٍ، وهو ما أَدخَلَ الرُّعْبَ في قُلوبِ الطُّرواديّينَ ففَرّوا إلى داخلِ أَسوارِ مدينتِهِم.

ذَهَبَ أوديسيوس ومينيلاوس وكَلَّما بريام بتَعقُّلٍ طالِبَينِ اسْترْدادَ هيلانة. اِستمَعَ المَلِكُ الشَّيخُ إلى الزَّعيمَينِ النَّبيلَينِ.

لكنَّ الطُّرواديّينَ لم يكونوا مُستعِدّينَ للسَّلامِ وهاجَموا أوديسيوس ومينيلاوس، ولم يَنجُ هذانِ إلّا بصُعوبةٍ. وقد أَغضَبَ ذلك الإغريقَ إغضابًا شديدًا فأَعلَنوا على طُروادة الحَربَ.

خَيَّمَ الإغريقُ خارِجَ المدينةِ بمُحاذاةِ الشّاطئِ حيث كانت سُفُنُهم راسيةً. في تلك اللَّيلةِ كان الشّاطئُ يَتلألأُ بمِئاتِ الأَضواءِ الصّادِرةِ عن نيرانِ المُخيَّمِ.

سَيف

سِنان (رأسُ حَرْبة)

أَسلِحةُ الحَرْب

كان الجُنودُ يَحمِلونَ أسلِحةً برونزيّةً مثل السُّيوفِ والحِرابِ وكانوا يَلبَسونَ خُوَذًا برونزيّةً مُزيَّنةً بنُقوشٍ بارِزةٍ.

خوذة



كان الطُّرواديّونَ آمِنينَ داخلَ أَسوارِ مدينتِهِم العاليةِ. وقامَ الإغريقُ بمُحاوَلاتٍ عديدةٍ لِلاستيلاءِ على المدينةِ لكنّهم فَشِلوا في ذلك. ثمّ تَخَلّوا عن فِكْرةِ تَهديمِ الأَسوارِ، وبَدَلًا من ذلك حاصَروا المدينةَ وراحوا يُهاجِمونَ القُرى المُجاوِرةَ. اِستمرَّ الحِصارُ أيّامًا وأسابيعَ وثمّ سِنينَ.

في السَّنةِ العاشرةِ، نَشِبَ خِلافٌ شديدٌ بينَ أخيل وأَحَدِ القادةِ الإغريقِ حول مَن يَمتلِكُ إحدى الأَسيراتِ الجَميلاتِ. فتَعارَكا بشَراسةٍ.

وغَضِبَ أَخيل بسَبَبِ ذلك غَضَبًا شديدًا وأَقسَمَ قائلًا لذلك القائدِ: «لن أُقاتِلَ الطُّرواديّينَ تحت إمْرتِك مرّةً ثانيةً! حتّى لو جَثَوْتَ (جَلَسْتَ) على رُكْبَتَيك ورَجَوتَني أن أُساعِدَكَ لن أفعَلَ!»

رِداء دِرْعيّ
كان الرِّداءُ الدِّرعيُّ التَّقليديُّ يَتشكَّلُ من ١٥ صَفيحةً برونزيّةً مُتّصِلةً بعضُها ببعضٍ بسُيورٍ وخُيوطٍ جِلْديّةٍ

وِقاء للكَتِف

رُمْح

صَفائح برونزيّة مَطروقة

مَشى أَخيل إلى خَيمتِهِ وقَطَّعَ في
ثورةِ غَضَبِهِ رِداءَهُ الدِّرْعيَّ.
كان على أوديسيوس الآن أن يَقودَ
الإغريقَ المُتعَبينَ. صاحَ بهم:
«تَعالَوا أَيُّها المُحارِبونَ الشُّجعانُ،
لا نَزالُ قادِرينَ على اسْتِردادِ هيلانة وقَهْرِ طُروادة
من غَيرِ مُساعَدةِ أَخيل. مَرَّت عَشْرُ سَنَواتٍ وقد
حانَ الآن وَقْتُ النَّصْرِ!»
هَلَّلَ الجُنودُ وحَمَلوا أسلِحتَهُم، ومَشَوا إلى
السَّهْلِ العَظيم وانْتَظَروا.
رأى الطُّرواديّونَ أنّ أَخيل لا يَقودُ جَيْشَهُ.
فزالَ الخَوفُ من قُلوبِهِم! قادَ مُحارِبُهُم العَظيمُ
هِكتور عَرَباتِ القِتالِ وخَرَجَ بها منَ المدينةِ.
تَعالَتْ سُحُبُ الغُبارِ إذ أَخَذَتِ الأَرْضُ
في السَّهْلِ الواسِعِ
تَرتَجُّ تحت وطأةِ
حَوافِرِ الخَيلِ
وعَجَلاتِ العَرَباتِ.



يُرْت

كانت خِيَمُ المُحارِبينَ تُصنَعُ في الغالبِ من جُلودِ الحَيَوانات. في أجزاءٍ من آسيا اليومَ خِيَمٌ مُماثِلةٌ تُسمّى الواحِدةُ يُرْتا.

عَرَبات

كانت عَرَباتُ القِتالِ ذاتَ عَجَلَتَينِ وتَجُرُّها الجِيادُ. وكانت مُخصَّصةً لتَحمِلَ قادةَ الجَيشِ إلى ساحةِ القِتالِ.



مُبارَزة من أجلِ السَّلام

اِلتقى الجَيشانِ في ساحةِ القِتالِ. تَقدَّمَ هِكتور والطُّرواديّونَ يَصيحونَ صَيحاتِ الحَربِ، بينما تَقدَّمَ الإغريقُ صامِتينَ مُتجهِّمينَ لمُلاقاةِ عَدوِّهِم.

في اللَّحظةِ التي كان فيها الجَيشانِ يوشِكانِ أن يَلتحِما، خَرَجَ بارِس من بين الطُّرواديّينَ وواجَهَ الإغريقَ وصاحَ بجُرأةٍ:

«أتحدّى أيَّ إغريقيٍّ للمُبارَزةِ، رَجُلًا في مواجَهةِ رَجُلٍ! الرّابِحُ يَفوزُ بهيلانة وتَنتَهي هذه الحَربُ الطَّويلةُ.»

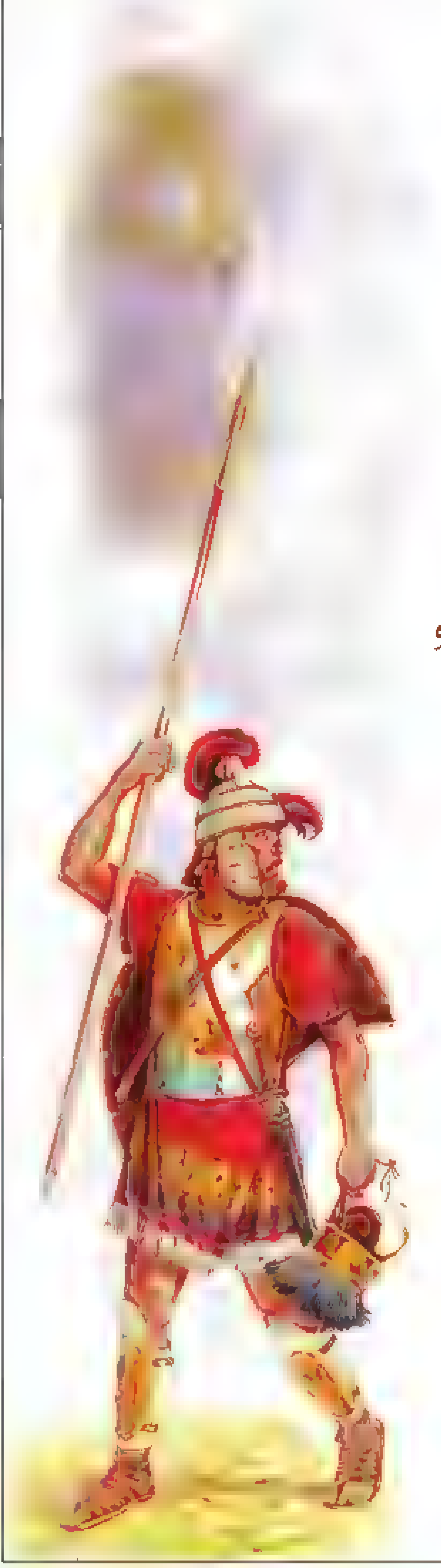
مينيلاوس، المُتعطِّشُ لِلانتِقامِ، قَفَزَ من عَرَبتِهِ وتَقدَّمَ نَحوَ بارِس وصاحَ به:

«يا بارِس، يا أيُّها اللِّصُّ التَّعيسُ! أنا أُبارِزُكَ!»

ذُعِرَ بارِس حين رأى أنّ خَصْمَهُ اللَّدودَ هو الذي قَبِلَ التَّحدّي. فارْتَدَّ إلى الوراءِ مَذعورًا.

أَقنَعَ هِكتور أَخاهُ الجَبانَ أن يَعودَ





ويُقاتِلَ. قالَ له:

«يا بارِس، تَصرَّفْ كما يَتصرَّفُ رَجُلٌ شَريفٌ مرّةً واحدةً على الأقلّ. تَذكَّرْ أنّ هيلانة الجميلة ستكونُ واقِفةً تُراقِبُكَ من فوق البُرْجِ العالي. قاتِلْ من أجلِها كما يُقاتِلُ الأبطالُ.»

وهكذا تَناوَلَ كلٌّ من بارِس ومينيلاوس أَسلِحتَهُما. رَمى بارِس أوّلًا رُمْحَهُ في اتّجاهِ مينيلاوس، لكنّه أَخطَأَهُ. قَفَزَ مينيلاوس نَحْوَ بارِس، وأَمسَكَهُ من عُنْقِهِ وجَرَّهُ نَحْوَ صُفوفِ الإغريقِ.

حَوَّمَتْ أثينا فوق مينيلاوس. وبَرَقَتْ عَيناها ببَريقِ الاِنتِصارِ.

في تلك اللَّحظةِ هَبَطَتْ أَفروديت وأَخفَتْ مَحبوبَها بارِس بضَبابٍ كَثيفٍ وسَحَبَتْهُ من أَرْضِ المَعرَكةِ.

لكنّ مينيلاوس كان قد انْتَصَرَ في المُبارَزةِ وأُعلِنَ أخيرًا السَّلامُ.

وَقَفَتْ هيرا وأَثينا على جَبَلِ الأولمب تُحدِّقانِ في زيوس، الذي كان يَرتَشِفُ رَحيقَهُ.

قالَ زيوس للإلَهتَينِ ساخِرًا: «أَفروديت تَجهَدُ لِحِمايَةِ الأَميرِ الطُّرواديِّ. ما الذي تُقدِّمانِهِ أنتما للإغريقِ؟ لَعَلَّكُما، أنتما الِاثنتَينِ، سَعيدتانِ الآن بحُلولِ السَّلامِ بين الجَيشَينِ؟»

خَبطَتْ هيرا قَدَمَها في الأَرضِ غاضِبةً وصاحَت بزَوجِها: «كيف تَجرُؤُ على مثلِ هذا القَولِ! هذه الحَربُ ستَستَمِرُّ إلى أن يَقهَرَ الإغريقُ طُروادة. يا زيوس خَلِّ أَثينا تَهدِم السَّلامَ بين الإغريقِ والطُّرواديّينَ!»

سادَ صَمْتٌ. ثمّ تَنهَّدَ زيوس وقالَ: «لا بأس، أُرسِلُكِ لإثارةِ الحَربِ مُجدَّدًا.»

هَبطَتْ أَثينا منَ السَّماءِ مُتنكِّرةً على شَكْلِ نَيزَكٍ. لَمَسَتْ قوّتُها النّاريّةُ أَحَدَ الجُنودِ الطُّرواديّينَ وجَعَلَتهُ يَتوقُ إلى أن يَقتُلَ قائدًا إغريقيًّا ليكونَ بَطَلًا.

قالَ في نَفسِهِ: «لنَنسَ السَّلامَ. سأُقاتِلُ من أجلِ مدينتي ومن أجلِ مَلِكي.»



كأسُ الرَّحيق

كان الآلهةُ الأُسطوريّونَ يَشرَبونَ الرَّحيقَ بمِثلِ هذه الكأسِ يُقدِّمُها لهم خادِمٌ ذَكَرٌ أو أُنثى.



سُرعة فائِقة

النَّيزَكُ هو صَخرةٌ فَضائيّةٌ تَحترِقُ في السَّماءِ. كانوا يَظنّونَ أنّ آلهةً عدّةً، بالإضافةِ إلى أثينا، يَتجوّلونَ على شَكلِ قوًى طَبيعيّةٍ. على سَبيل المِثالِ، كان زيوس يَتنقّلُ على شَكْلِ صاعِقةِ بَرْقٍ.

كان مينيلاوس يَقِفُ على مَقرُبةٍ من بَوّابةِ طُروادة. زَحَفَ الطُّرواديُّ الشّابُّ من ورائهِ ورَفَعَ رُمْحَهُ يُريدُ أن يَرميَهُ به. سَمِعَ مينيلاوس ضَجّةً، فالْتَفَتَ وراءَهُ، وهَرَبَ الطُّرواديُّ.

اِنهارَ السَّلامُ الثَّمينُ. وارْتَدَّ الجَيشُ الإغريقيُّ إلى الطُّرواديّينَ ونَشِبَ القِتالُ مرّةً أُخرى وراحَتْ صَيحاتُ الحَربِ تَتردَّدُ في أَرجاءِ السَّهلِ مرّةً أُخرى.

رَجُل يواجِهُ رَجُلًا

وَصْفُ هوميروس للمَعارِكِ كان خَليطًا ممّا كان يَحدُثُ في زَمانِهِ وما حَدَثَ في أوقاتٍ سابقةٍ في أيّامِهِ كان الجُنودُ يَصطفّونَ صُفوفًا وفي تَكتُّلاتٍ أمّا في أيّام سابِقةٍ عليه فكان الجُنودُ أقَلّ تَنظيمًا وكثيرًا ما كانوا يَختلِطونَ بعضُهم ببعضٍ ويَشتبِكونَ



كانتِ الدُّروع تُصنَعُ من عدّةِ طَبَقات من جُلودِ الحيوانات، مع إطار منَ البرونز.

هِكتور، بَطَل طُرواديّ

في تلك اللَّيلةِ كان هِكتور خارِجَ القَصْرِ مُحاطًا بجُنودِهِ. كانوا يَقولونَ له: «يا هِكتور، كيف نَصُدُّ الإغريقَ الغاضِبينَ؟ أَرِنا كيف نُحارِبُهُم!»

كان هِكتور صامِتًا. نَظَرَ إلى النُّجومِ، ثمّ تَرَكَ رجالَهُ ودَخَلَ إلى القَصْرِ لرؤيةِ عائلتِهِ.

رَمى رِداءَهُ الأَحمَرَ ولَبِسَ رِداءَهُ الدِّرْعيَّ.

نَظَرَتْ زَوجتُهُ إليه بعَينَينِ خائفتَينِ.

كانت واثِقةً أنّه سيَموتُ في المَعرَكةِ.

جَلَسَ هِكتور على رُكْبَتَيهِ وقَبَّلَ ابْنَه، لكنّ الطِّفلَ كان خائفًا من رِداءِ أَبيهِ الدِّرْعيِّ اللَّمّاعِ وخوذَتِهِ وريشةِ شَعْرِ الفَرَسِ فوق الخوذةِ.

ضَحِكَ هِكتور ونَزَعَ خوذَتَهُ. ثمّ رَفَعَ ابْنَهُ عاليًا وقالَ له: «يا صغيري، يا نَجمةً حُلوةً، ستكونُ يومًا بَطَلًا طُرواديًّا شُجاعًا!»

الرَّجُل والعائلة

كان الرَّجُلُ عند الإغريقِ رأسَ العائلةِ. وكان الصَّبيُّ عندهُم أكثرَ أهمّيّةً منَ البِنْتِ.

المَلابِس

ذُكورُ الإغريقِ كانوا يَلبَسونَ رِداءً يَصِلُ إلى ما فوق الرُّكْبةِ يُسمّى الكيتون. وكانتِ النِّساءُ يَلبَسنَ رِداءً طويلًا.





قالَ هِكتور لِزَوجَتِهِ: «لم يَترُكْ لي الآلهةُ خيارًا. عليَّ أن أُحارِبَ حتّى المَوتِ، يا حبيبتي.»

حارَبَ هِكتور في المَعرَكَةِ بشَجاعةٍ فائقةٍ وأَجبَرَ الإغريقَ على الإرتِدادِ إلى الشّاطئِ مَذعورين. ثمّ أَخَذَ الطُّرواديّونَ يُشعِلونَ النّارَ في سُفُنِ الإغريقِ.

من غَيرِ أخيل كان الإغريقُ ضائعينَ، أَسرَعَ بَتروكلُس، صديقُ أخيل الحَميمُ وابنُ عَمِّهِ، إلى خَيمةِ البَطَلِ ورَجاهُ قائلًا:

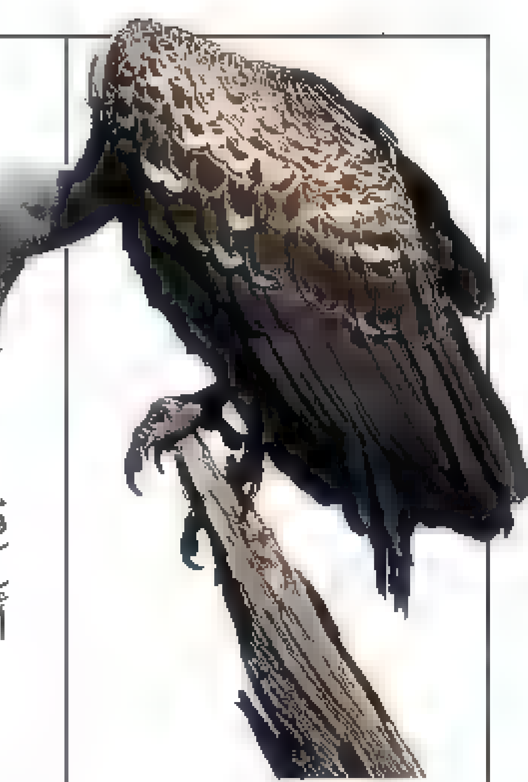
«يا أَخيل، نحن في خَطَرٍ! اِسمَحْ لي أن أَلبَسَ رِداءَكَ الدِّرْعيَّ. سأَخدَعُ الطُّرواديّينَ ويَظُنّونَ أنّكَ عُدْتَ إلى القِتالِ.»

وافَقَ أَخيل، لكنّه حَذَّرَ صَديقَهُ قائلًا: «يا بَتروكلُس، لا تُحاوِلْ أن تَستَوليَ على طُروادة وَحدَكَ. إذا حاوَلتَ ذلك، ستُغضِبُ أبولّو، الذي صارَ يُحِبُّ الطُّرواديّينَ.»

مِشعَلُ الطُّرواديّين

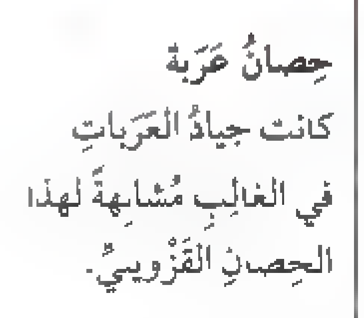
كان الجُنودُ يَستخدِمونَ مَشاعِلَ يُشعِلونَ بها سُفُنَ الأَعداءِ. كانتِ السُّفُنُ الخَفيفةُ تُصنَعُ من خَشَبٍ سَريعِ الإلتِهابِ.





نَسْر

كانَ النّاسُ يَعتقِدونَ أنّ بإمكانِ آلهتِهم أن يَتنكّروا في الشّكْلِ الذي يَرغَبونَ. أثينا، إلهةُ الحَربِ، تَحوّلَتْ إلى هذا الطّائرِ، الذي كانَ يُناسِبُ طَبيعتَها.



حِصانُ عَرَبة

كانَتْ جِيادُ العَرَباتِ في الغالِبِ مُشابِهةً لهذا الحِصانِ القَزْوينيّ.

تَنكّرَ بَتروكلُس بِرداءِ أَخيل وقادَ الجَيشَ الإغريقيَّ لِمُقاتَلةِ الطُّرواديّينَ.

وتَنكّرَتْ أثينا على شَكْلِ نَسرٍ، ووقَفَتْ على قِمّةِ شَجرةِ صَنوبَرٍ تُراقِبُ. ووَقَفَ أبولّو على أَسوارِ طُروادة، مُتسربِلًا (مُتغطّيًا) بِضَوءِ الشَّمسِ.

عندما رأى الطُّرواديّونَ بَتروكلُس، خَفقَتْ قُلوبُهُم. ظَنّوا أنّ أَخيل عادَ إلى القِتالِ! فتَدافَعوا مَذعورينَ إذ كانوا يُحاوِلونَ تَجنُّبَ رُمْحِهِ.

ماتَ في تلك المَعْرَكةِ العَديدُ من أَبطالِ طُروادة، وتَشتَّتَ الآخَرونَ أمام بَتروكلُس. حتّى هِكتور الجَبّارُ قَفَزَ إلى عَرَبتِهِ ودارَ بها عائدًا إلى بَوّاباتِ طُروادة.

لكنّ بَتروكلُس غَلَبَهُ التّهوُّرُ ونَسِيَ تَحذيرَ أَخيل وأَسرَعَ يَتوجَّهُ وَحدَهُ إلى طُروادة.

رأى أبولّو البَطَلَ يُحاوِلُ أن يَهدِمَ سورَ المدينةِ. فغَضِبَ غَضَبًا شديدًا ورَماهُ أَرْضًا في عَرَبتِهِ.

ثمّ أَرسَلَ شُعاعًا منَ الشَّمسِ بَهَرَ عُيونَ الجيادِ فنفَرَتْ. وكان أن وَقَعَ بَتروكلُس، نَتيجةً لذلك، من عَرَبتِهِ، وطارَتْ خوذتُهُ، وتَحطَّمَ رُمْحُهُ.

صاحَ هِكتور في الطُّرواديّينَ: «إنّها خُدْعة! هذا ليس أَخيل!»



إله الشَّمس

كان أبولّو، في اعْتِقادِهِم، راميَ الآلهةِ، يَرمي أَشِعّةَ الشَّمسِ كما يَرمي المُحارِبونَ السِّهامَ. وكثيرًا ما كان يُصوَّرُ راكِبًا عَرَبةً ذَهَبيّةً يَتجوَّلُ بها عبرَ السَّماءِ.

إذ كان بَتروكلُس يُحاوِلُ أن يَزحَفَ عائدًا، قَتَلَهُ هِكتور بضَرْبةٍ واحِدةٍ، ونَزَعَ عنه رِداءَ أَخيل الدِّرْعيَّ. ثم صاحَ هِكتور صَيحةَ حَربٍ وعادَ بجَيشِهِ إلى ساحةِ المَعركةِ.

مَصرَع الأبطال

جَرى رسولٌ يُخبِرُ الإغريقَ أن هِكتور قتَلَ بَتروكلُس واستَولى على رِدائِهِ الدِّرْعيِّ. زَعَقَ أَخيل بصَوتٍ كان منَ العُلُوِّ بحيث وَصَلَ إلى مَسمَعِ أُمِّهِ ثيتِس، إلَهةِ البَحرِ، في كَهْفِها البَحريِّ. فأَسرَعَتْ إليه لتكونَ إلى جانِبِهِ.

قالَ لها أَخيل باكيًا: «ساعِديني لأَنتقِمَ لمَوتِ صديقي!» في تلك اللَّيلةِ طَلَبَتْ ثيتِس من حَدّادِ الآلهةِ في جَبَلِ الأولمب أن يَصنَعَ لِابْنِها رِداءً دِرْعيًّا جديدًا. وشَرَعَ الإلهُ من فَورِهِ بالعَمَلِ مُحاطًا بالنّارِ والبُخارِ.

في مَطلَعِ الفَجْرِ، تَغَطَّتْ ثيتِس بالضَّبابِ الفِضّيِّ، وحَمَلَتْ لِابْنِها أَخيل خوذَةً بَرّاقةً ورِداءً دِرْعيًّا قويًّا.

قالَتْ لِابْنِها هامِسةً: «أَنصِتْ إليّ جيّدًا يا بُنيَّ. عندما كُنتَ طِفلًا غَطَّسْتُكَ في نَهْرِ ستايكْس الذي تُعطي مياهُهُ الحياةَ الأَبديّةَ لمن يُغطَّسُ فيها. لكنّ كاحِلَكَ ظَلَّ جافًّا. إذا جُرِحَ كاحِلُكَ فإنّكَ تَموتُ.»



ضارِب قَويّ

كان حَدّادُ الآلهةِ الأُسطوريّينَ هو أيضًا إلهَ النارِ. كان يَطرُقُ المَعادِنَ لِيَصنَعَ منها أَدَواتٍ للآلهةِ. على سَبيلِ المِثالِ، صَنَعَ لجِيادِ أبولّو حَدَواتٍ.

نَهْرُ ستايكْس

كان الإغريقُ يَعتقِدونَ أنّ نَهْرَ ستايكْس يَفصِلُ أَرْضَ الأَحياءِ عن الهيديس، أو مَملَكةِ المَوتى.

لَبِسَ أَخيل الخوذةَ الذَّهَبيّةَ والرِّداءَ الدِّرْعيَّ القويَّ. وتَوجَّهَ إلى أسوارِ طُروادة وصاحَ مُناديًا هِكتور ومُتحدّيًا إيّاهُ للمُبارَزةِ.

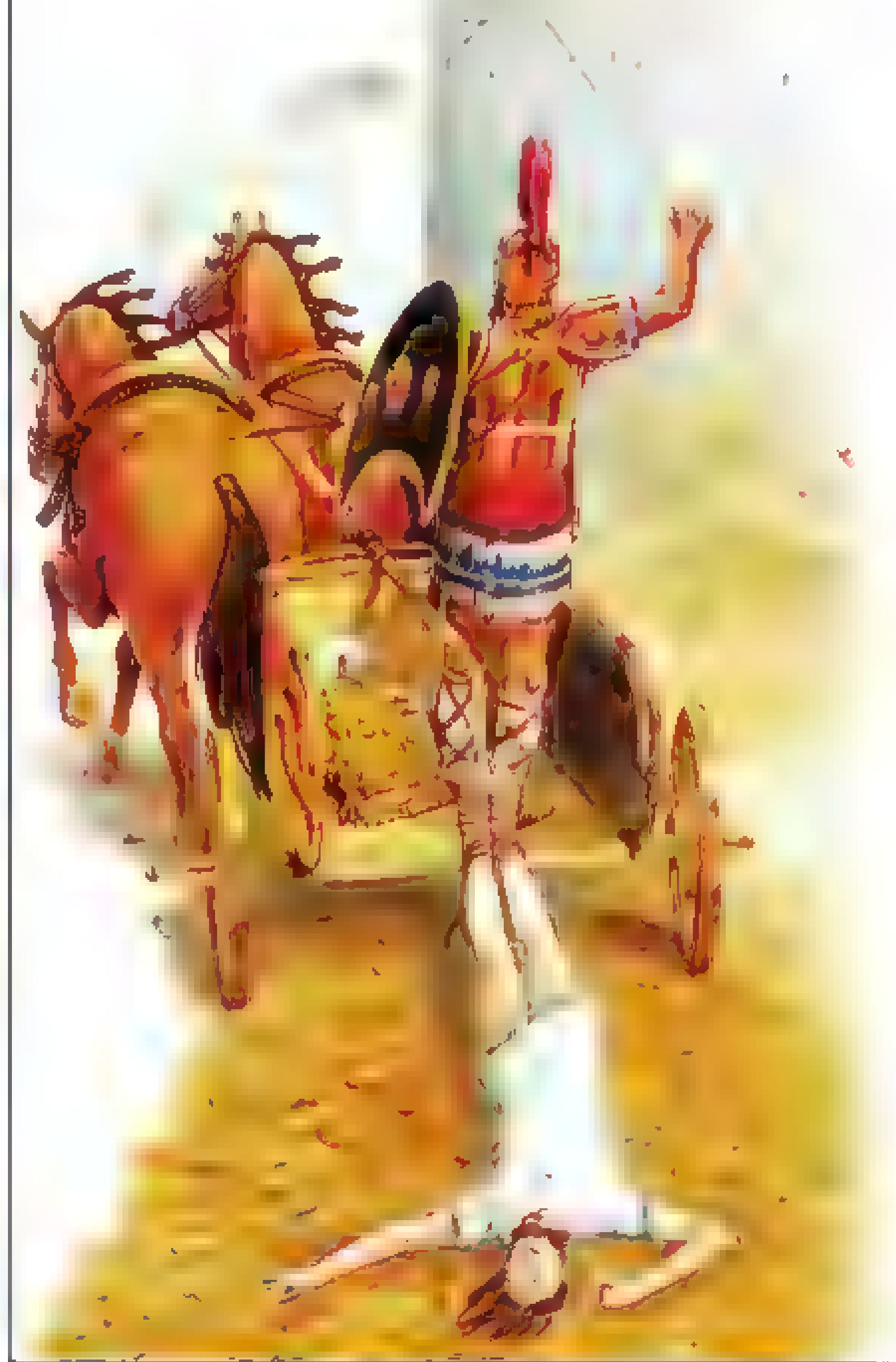
عَلا صَليلُ السُّيوفِ والرِّماحِ. قاتَلَ هِكتور قِتالًا عَظيمًا، ولكن لم يَستطِعْ مع كلِّ الجُهْدِ الجبّارِ الذي بَذَلَهُ أن يَختَرِقَ برُمْحِهِ رِداءَ أخيل الدِّرْعيَّ.

أخيرًا سَدَّدَ أخيل رُمْحَهُ وغَرَزَهُ في عُنُقِ هِكتور.

عندئذٍ مَزَّقَ أخيل رِداءَ هِكتور الدِّرْعيَّ ورَبَطَ جَسَدَ البَطَلِ إلى خلفِ عَرَبتِهِ الذَّهَبيّةِ. دارَ أخيل حولَ طُروادة ثلاثَ مرّاتٍ جارًّا جَسَدَ هِكتور وراءَهُ، بينما كان المَلِكُ بريام والطُّرواديّونَ يُراقِبونَ من وراءِ الأسوارِ مَذعورينَ.

قَسوة شَديدة

كانت أجسادُ الذين يُقتَلونَ في المَعرَكةِ تُعامَلُ باحْتِرام. وكانتِ القَسوةُ التي أبداها أخيل فَظيعةً.



أبقى أَخيل جَسَدَ هِكتور مَربوطًا إلى عَرَبتِهِ. وكان يَومًا بعد يَومٍ يَجُرُّ جَسَدَهُ المُحطَّمَ حولَ أَسوارِ المَدينةِ. ورَفَضَ أن يُعيدَ البَطَلَ المَيِّتَ إلى بريام الحزينِ.

غَضِبَتِ الآلهةُ، لأنّ جَسَدَ البَطَلِ المَيِّتِ يَنبغي أن يُحرَقَ لتَجِدَ روحُهُ السَّلامَ. حتّى ثيتِس لم يَكُنْ بمَقدورِها أن تُدافِعَ عن عَمَلِ وَلَدِها العَنيدِ.

في إحدى اللَّيالي زارَ المَلِكُ بريام أَخيل في خَيمتِهِ ورَجاهُ أن يُعطيَهُ جَسَدَ ابْنِهِ. أَثَّرَ حُزْنُ بريام في أَخيل. فوافَقَ أن يُعيدَ إليه جَسَدَ هِكتور ولكن مُقابِلَ وَزْنِ هِكتور ذَهَبًا.





قارورةُ زَيت

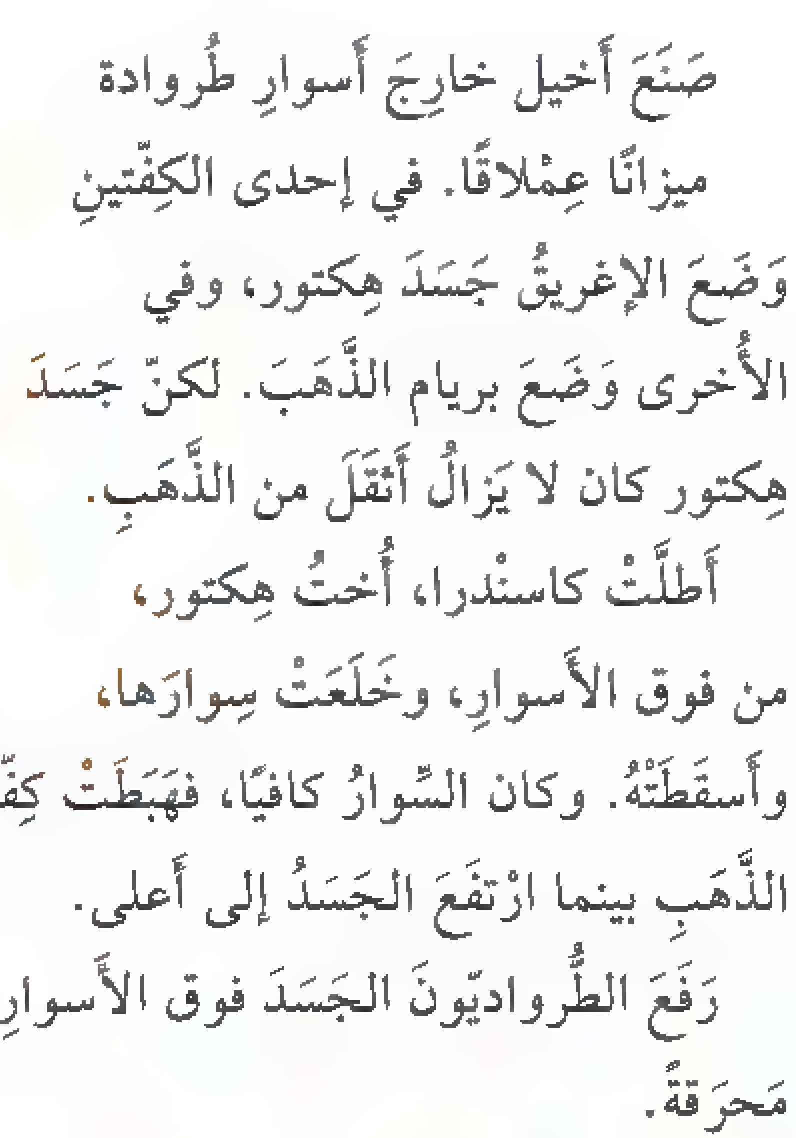
الوَداع الأَخير

كان جَسَدُ البَطَلِ يُدهَنُ بالزَّيتِ ويُلَفُّ بقُماشٍ قبل أن يُحرَق.



كُنوز دَفينة

كان مُعظَمُ النّاسِ يُدفَنونَ مع كُنوزِهِم.



صَنَعَ أَخيل خارِجَ أَسوارِ طُروادة ميزانًا عِملاقًا. في إحدى الكِفّتينِ وَضَعَ الإغريقُ جَسَدَ هِكتور، وفي الأُخرى وَضَعَ بريام الذَّهَبَ. لكنّ جَسَدَ هِكتور كان لا يَزالُ أَثقَلَ من الذَّهَبِ.

أَطلَّتْ كاسنْدرا، أُختُ هِكتور، من فوق الأَسوارِ، وخَلَعَتْ سِوارَها، وأَسقَطَتْهُ. وكان السِّوارُ كافيًا، فهَبَطَتْ كِفّةُ الذَّهَبِ بينما ارْتفَعَ الجَسَدُ إلى أَعلى.

رَفَعَ الطُّرواديّونَ الجَسَدَ فوق الأَسوارِ وبَنَوا مَحرَقةً.

ذَهَب عَتيق

كان المُلوكُ قديمًا يَجمَعونَ مَصنوعاتٍ ذَهَبيّةً. وقد بَدَأَ نَقْشُ النُّقودِ الذهَبيّةِ في بِلادِ الإغريقِ في نحوِ العام ٧٠٠ ق م

مَوكِب جَنائزيّ

كانت جَنازةُ الأَبطالِ حَدَثًا مُهِمًّا. كان المَحزونونَ يَلبَسونَ مَلابِسَ سوداءَ، ويَحمِلونَ جَسَدَ المَيِّتِ إلى مَحرَقةٍ، حيث يُحرَقُ الجَسَدُ. وكانتِ النِّساءُ يَقصُصْنَ شُعورَهُنَّ علامةَ وَداعٍ



تَواصَلَ الحِصارُ الرَّهيبُ. وكان أَخيل لا يَزالُ يَلبَسُ رِداءَهُ الدِّرْعيَّ السِّحْريَّ فلا يَقدِرُ أَحَدٌ أن يَنالَ منه.

لكن في أَحَدِ الأَيّامِ صاحَ المُحارِبُ في ساحةِ القِتالِ مُتباهيًا:

«اُنظُروا قوّتي وجَبروتي. أنا قادِرٌ أن أَقهَرَ حتّى الآلهةَ!»

كان الإلهُ الأُسطوريُّ أبولّو يُراقِبُ من جَبَلِ الأولمب. قالَ في نَفْسِهِ:

«آنَ الأوانُ لمُعاقَبةِ أَخيل. غُرورُهُ أَهانَ الآلهةَ.»

بارِس أيضًا رأى أَخيل، فوَضَعَ في قَوسِهِ سَهْمًا مَسمومًا، وسَدَّدَ، وأَطلَقَ سَهْمَهُ من فوقِ السّورِ.

حَوَّلَ أبولّو الرّيحَ ونَفَخَ السَّهْمَ مُباشَرةً إلى قَدَمِ أَخيل. اِختَرَقَ السَّهْمُ كاحِلَهُ، وهو المَوضِعُ الضَّعيفُ الوَحيدُ في جِسْمِهِ. شَهِقَ أَخيل وسَقَطَ أَرْضًا. وسَرى السُّمُّ في عُروقِهِ. وماتَ المُحارِبُ مَوتًا بَطيئًا وبآلامٍ مُبرِّحةٍ.

لم يُصدِّقِ الإغريقُ أنّ مُحارِبَهُم العظيمَ قد ماتَ.



أوراقُ الشَّوْكَران وزَهْرته

سَهْم مَسموم

كانتِ السِّهامُ تُغطَّسُ بسُمٍّ قويٍّ مثل عُصارةِ نَباتِ الشَّوْكَران. وكان ذلك يُسبِّبُ مَوتًا بَطيئًا مؤلِمًا للغاية.



مُجسَّم طِينيّ
يُسمَّى الجُزءُ مِنَ الكاحِلِ
الذي تَسهُلُ إصابتُهُ
وجَرْحُه وَتَرَ أخيل،
على اسْمِ النُّقطةِ
الضَّعيفةِ في البَطَلِ
الإغريقيِّ القديمِ

أحرَقوا جَسَدَهُ قُبالةَ المدينةِ. وحَمَلَتْ ثيتِس
المَكْسورةُ (الحَزينةُ) الفُؤادِ روحَ ابْنِها إلى السَّماءِ.
راحَ بارِس يَتباهى بأنّه قتَلَ البَطَلَ، لكنّه هو
أيضًا غَدا قليلَ الحَذَرِ. وذاتَ يَومٍ، لَمَحَهُ رامٍ
إغريقيٌّ فوق أَسوارِ المدينةِ فرَماهُ بثلاثةِ سِهامٍ
مَسمومةٍ، فجُرِحَ جُرحًا مُميتًا. ماتَ بارِس، لكنّ
مدينةَ طُروادة كانت لا تَزالُ صامِدةً.



عَبيد

كان المُجتمَعُ الإغريقيُّ يَعتمِدُ على العَبيدِ، أو الرَّقيقِ، وهم الذين كانوا يُستملَكونَ ويُحرَمونَ منَ الحُرّيّةِ وكان العَبيدُ يَعمَلونَ خَدَمًا ومُدرِّسينَ.

هل كان بإمْكانِ الإغريقِ الآن، وقد ماتَ أَخيل، أن يَقهَروا طُروادة؟

طَلَعَ أوديسيوس، أَشَدُّ النّاسِ ذَكاءً بين الإغريقِ، بِفِكرةٍ لامِعةٍ. لكن كان عليه أوّلًا أن يَتجسَّسَ على الطُّرواديّينَ وأن يَعرِفَ كلَّ شيءٍ عن مدينتِهِم.

تَنكَّرَ في زيِّ عَبْدٍ هارِبٍ، ثمّ تَسلَّلَ عبر إحدى بَوّاباتِ طُروادة إلى شَوارِعِ المدينةِ الواسِعةِ. اِنْدَسَّ بين النّاسِ في مُحيطِ قَصْرِ المَلِكِ، وراحَ يُراقِبُ الحَرَسَ الطُّرواديَّ وأسوارَ المدينةِ. لَمَحَتْهُ هيلانة من بَوّابةِ القَصْرِ. قَفَزَ قَلْبُها فَرَحًا عندما عَرَفَتْ أوديسيوس الشُّجاعَ، ولَوَّحَتْ له لِيَدخُلَ القَصْرَ.

قادَتْهُ هيلانة إلى غُرفتِها الخاصّةِ. وهَمَسَتْ قائلةً: «يا أوديسيوس، أنا أسيرةٌ هنا. كان هِكتور صَديقي الوَحيدَ وها هو قد ماتَ.



هذا جُزء من قَصْر في بلادِ الإغريق. قَصْر بريام في طُروادة ربّما كان مُشابِهًا لهذا القَصْر.

أبوهَ المِسكينُ لَطيفٌ معي، وهو لا يَزالَ يَبكي حُزْنًا، لا أَفتقِدُ بارِس، لكنّي حَزينةٌ على مَوتِ بَطَلِنا أَخيل العَظيم!»

أَرَتْ هيلانة أوديسيوس نَوْلَها حيث تَجلِسُ يوميًّا وَحيدةً وتَنسِجُ صورًا عن الحَربِ وعن مدينتِها إسْبارْطة التي تَرَكَتْها منذ زَمَنٍ بَعيدٍ.

الصّورُ البَديعةُ على القُماشِ الأُرجوانيِّ ذَكَّرت أوديسيوس بعائلتِهِ التي تَرَكَها في إيثاكا وأَحَسَّ لِهُنَيْهةٍ بحُزنٍ عَميقٍ. ثمّ تكلَّمَ قائلًا:

«اِسمَعي، يا عزيزتي هيلانة، أعلَمُ أنّنا قادِرونَ على كَسْبِ هذه الحَربِ وعلى إعادتِكِ إلى مينيلاوس وإلى مَوطِنِكِ.»

أَخبرَها بخُطّتِهِ وجَعَلَها تُقسِمُ على ألّا تَبوحَ بهذا السِّرِّ لإنسانٍ. أَخبرَتْهُ هيلانة عن كلِّ ما تَعرِفُهُ عن المدينةِ. ثمّ جاءَتْهُ بزَيتِ الزَّيتونِ لِيَستحِمَّ ويَدلُكَ نَفْسَهُ بالزَّيتِ.

بعد ذلك، تَرَكَها أوديسيوس وانْسَلَّ خارِجًا من طُروادة.



أَنوال

كانت كلُّ امرأةٍ إغريقيّةٍ قادِرةً على نَسْجِ الثِّيابِ كانتِ الأُمّهاتُ يُعلِّمْنَ بَناتِهِنَّ خياطةَ الصّوفِ ونَسْجَهُ على النَّوْلِ



حَمّامُ الزَّيت

كان ضُيوفُ البَيتِ الإغريقيِّ يَستحِمّونَ ثمّ يُدلِّكونَ بزَيتِ الزَّيتونِ والعِطرِ.

الحِصانُ الخَشَبيّ

في اليومِ التّالي، اسْتمَعَ القادةُ إلى خُطّةِ أوديسيوس. ورَأَوا كلُّهُم أنّها خُطّةٌ مُمتازةٌ.

اِصطَحَبَ أوديسيوس معه نَجّارَ مَراكِبَ ورَجُلَينِ آخَرَينِ إلى غابةٍ قَريبةٍ لمُساعدتِهِ في قَطْعِ خَمسينَ شَجَرةَ صَنوبَرٍ ضَخمة.

اِستخدَمَ الإغريقُ بعضَ تلك الأَشجارِ في بِناءِ سورٍ عالٍ في السَّهْلِ. وبَدأوا عَمَلَهُم وراءَ ذلك السّورِ في خِفْيةٍ عن العُيونِ.



أخشاب!

يُمكِنُ أن تَنموَ أشجارُ الصَّنوبَرِ في الصَّحْراءِ إلى عُلُوٍّ شاهِقٍ. وقد كان النّاسُ دائمًا يُقدِّرونَها لما توفِّرُهُ من أخشابٍ.

بَنَوا حِصانًا خَشَبيًّا عِمْلاقًا، كان منَ الضَّخامةِ بحيث يُمكِنُ أن يَختبِئَ في جَوفِهِ ثلاثون رَجُلًا.

عَمِلَ الجُنودُ الإغريقُ بسُرعةٍ فأَنهَوا في ذلك المساءِ بِناءَ الحِصانِ.

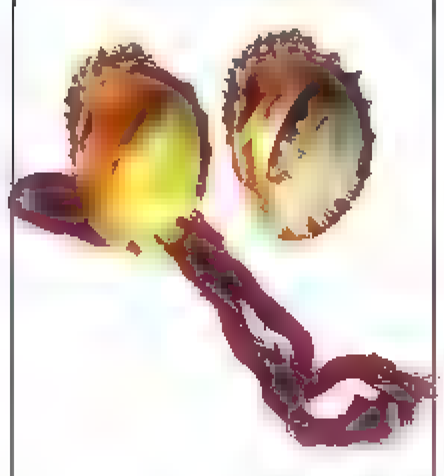
دَهَنوا عُرْفَهُ وذَيلَهُ باللَّونَينِ الأُرجوانيِّ والذَّهبيِّ، وتَلألأَتْ عَيناهُ بجَواهِرَ أُرجوانيّةٍ. وجَعَلوا تحت أَقدامِهِ عَجَلاتٍ ضَخمةً. كان عَمَلًا رائعًا لا مَثيلَ له.

في تلك اللَّيلةِ قادَ أوديسيوس ثلاثينَ من خيرةِ رِجالِهِ وتَسلَّقوا سُلَّمَ الحِصانِ ودَخَلوا جَوفَهُ وأَغلَقوا بابَهُ وراءَهُم.

تَنكَّرَ سينون، ابنُ عَمِّ أوديسيوس، في هَيئةِ مُتسوِّلٍ واسْتَتَرَ في ظِلِّ الحِصانِ.

ثمّ جَرَّ الإغريقُ الحِصانَ باتِّجاهِ السّورِ. وَوَضَعوا كلَّ مَتاعِهِم وسِلاحِهِم في سُفُنِهِم، وأَبحَروا واخْتَفَوا عن الأَنظارِ وراءَ جَزيرةٍ قريبةٍ.

في تلك اللَّيلةِ كان الأَمَلُ يَملأُ قُلوبَ الإغريقِ إذا راحوا يَنتظِرونَ في مِياهٍ هادئةٍ طُلوعَ الصَّباحِ التّالي.



صِبْغ بَحريّ

كان الإغريقُ يَستخدِمونَ في طِلائِهِم صِبْغًا أُرجوانيًّا داكِنًا يَستخرِجونَهُ من حَلَزونٍ بَحريٍّ ضَخْمٍ.



جَواهِرُ

لَعَلَّ الإغريقَ اسْتَخدَموا لعَينَي الحِصانِ حَجَرًا كَريمًا هو الجَمَشْت.

فَنّ رَفيع

الوَرَقةُ الذَّهبيّةُ ذَهَبٌ مَطروقٌ ليُشكِّلَ رُقاقةً. تُستخدَمُ رُقاقةُ الذَّهَبِ لتكونَ طِلاءً غنيًّا.

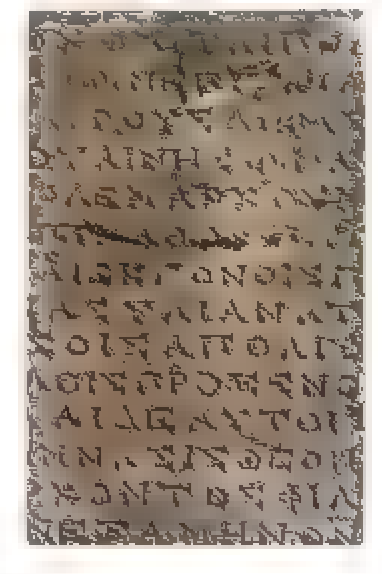
في اليومِ التّالي نَظَرَ بريام من فوقِ أبراجِ طُروادة المُتضرِّرةِ. لم يَكُنْ من أَثَرٍ للإغريقِ! لم يَكُنْ في البَحرِ الهادئِ سَفينةٌ واحِدةٌ. وفي سَهْلِ طُروادة لم يَكُنْ يُرى إلّا ذلك الحِصانُ الخَشَبيُّ العِملاقُ.

طَغى الفَرَحُ على أَهالي طُروادة. ففَتَحوا بَوّاباتِ المدينةِ ورَكَضوا إلى الحِصانِ الغَريبِ. اِلتَفّوا حوله بحَماسةٍ وقَرأوا الكِتابةَ الذَّهَبيّةَ المَنقوشةَ على جانِبِه والتي تقولُ: «هذا إهداءٌ منَ الإغريقِ إلى الإلَهةِ أثينا بمُناسَبةِ عَودتِهم إلى وَطَنِهم.»

شَقَّ سينون طَريقَهُ بين الحُشودِ وكَلَّمَ الطُّرواديّينَ قائلًا:

«الآلهةُ طَلَبَتْ منَ الإغريقِ أن يَجعَلوا هذا الحِصانَ هَدِيّةً إلى أثينا وأن يَعودوا إلى وَطَنِهم. لكنّ الآلهةَ قالَتْ يَنبغي أن يَظَلَّ هذا الحِصانُ خارِجَ أَسوارِ المدينةِ، لأنّه إذا دَخَلَها فلن يَقدِرَ أَحَدٌ على أن يَستَوليَ عليها أبدًا.»

صَدَّقَ الطُّرواديّونَ في غَمْرةِ فَرَحِهم كِذبتَهُ وبَدأوا من فَورِهم جَرَّ الحِصانِ العِملاقِ إلى داخِلِ مدينتِهِم.



الكتابة الإغريقيّة

اِبتكَرَ الإغريقُ أَلِفباءَهُم قبل ما يَزيدُ على ٢٨٠٠ سنةٍ. كان الطُّرواديّونَ يَكتُبونَ ويَقرَأونَ بالإغريقيّةِ.



تَذكارات ونُذور

كثيرًا ما كان الإغريقُ يُقدِّمونَ هَدايا لآلهتِهم الأسطوريّينَ تعبيرًا عن شُكرانِهم. اليومَ، لا يَزالُ بَعضُ النّاسِ يَترُكونَ في الكنائسِ تَذكاراتٍ صغيرةً تعبيرًا عن شُكرِهم لله.

أزهارُ الاِحتِفالات
كان الإغريقُ خلال احْتِفالاتِهِم يَتقلَّدونَ عُقودَ أزهارٍ ويَنْثُرونَ بَتَلاتِ الأزهارِ.

صاحَتْ كاسَنْدرا مَذعورةً: «لا فالحِصانُ الخَشَبيُّ خُدْعة!»

لكن لم يَستمِعْ أَحَدٌ إلى ما تَقولُ، وتابَعَ الطُّرواديّونَ جَرَّ الحِصانِ إلى داخِلِ أسوارِ مدينتِهِم.

غَطّى النّاسُ الحِصانَ بالأزهارِ الجَميلةِ. وظَلّوا طَوالَ النَّهارِ يَأكُلونَ حول الحِصانِ ويَشرَبونَ ويَرقُصونَ فَرَحًا. وكانوا يُغنّونَ ويَقولونَ:

«حَلَّ السَّلامُ وانْتَصَرْنا!»



وناموا وهم يَعتقِدون أنّ مدينتَهُم صارَتْ آمِنةً إلى الأَبدِ.

في تلك اللَّيلةِ أَشفَقَتْ أفروديت على أهالي طُروادة. فرَمَتْ هيلانة بتَعويذةٍ تَتسبَّبُ بافْتِضاحِ أَمْرِ الإغريقِ. قادَتْ هيلانة المَسحورةُ جُنديًّا طُرواديًّا شِبْهَ نائمٍ إلى مَوقِعِ الحِصانِ.

سَأَلَتْ هيلانة الجُنديَّ حالِمةً: ماذا لو كان في داخِلِ الحِصانِ جُنودٌ إغريقٌ مُختبِئونَ؟»

ثمّ أَخَذَتْ تُنادي كُلًّا منَ المُحارِبينَ داخِلَ الحِصانِ بصَوتٍ رَقيقٍ. وبَدا صَوتُها المَسحورُ مُشابِهًا لأَصواتِ زَوجاتِ المُحارِبينَ وأَصواتِ أَولادِهِم.

وكان ذلك أَكثَرَ من أن يَحتمِلَهُ الأَبطالُ المُشتاقونَ إلى عائلاتِهِم. فانْهمَرَتِ الدُّموعُ من أعيُنِهم وأَرادوا أن يَصيحوا مُنادينَ مَحبوبيهِم.

فجأةً بَدَأَ أَحَدُ الرِّجالِ بالاِستِجابةِ لصَوتِ هيلانة. فأَسرَعَ أوديسيوس إليه وكَمَّ فَمَهُ لئلّا يَنفضِحَ أَمْرُهُم. وظَلَّ الأَبطالُ في جَوفِ الحِصانِ صامِتينَ صَمْتَ التَّماثيلِ.

مُحاكاةُ الأَصوات

عند بعضِ النّاسِ القُدْرةُ على تَقليدِ الأصواتِ بحيث تَبدو كصَوتِ الشَّخصِ المُقلَّدِ. وتَقليدُ الأَصواتِ يكونُ إمّا للخِداعِ، كما هي الحالُ في حِكايةِ الحِصانِ، أو للتَّسليةِ



رِداءُ الرِّجال

كان الجُنودُ الإغريقُ الذين يَبتعِدونَ عن أفرادِ عائلاتِهِم يَلبَسونَ خَواتِمَ وأَساوِرَ تُذكِّرُهُم بالمَحبوبينَ الذين تَركوهُم وراءَهُم.





قالَ الجُنديُّ الطُّرواديُّ مُتثائبًا: «ما من أَحَدٍ هنا. أنا ذاهِبٌ إلى فِراشي.» ومَشى مُتثاقِلًا عائدًا إلى القَصْرِ.

في تلك الأَثناءِ، أَشعَلَ سينون مِشعَلَ إنارةٍ فوق أَسوارِ المدينةِ. ورأَى الإغريقُ وَهْجَ الضَّوءِ الأحمرِ يَشِعُّ في سَماءِ اللَّيلِ. وكانت تلك إشارةً يَنتظِرونَها للعَودةِ إلى المدينةِ.

مِشعَلُ إنارة
كانت مَشاعِلُ الإنارةِ تُستخدَمُ إشاراتٍ لطَلَبِ المُساعَدةِ أو للتَّحذيرِ. وكانت تُضاءُ لَيلًا أو في أوقاتِ الضَّبابِ في مَواضِعَ مُختلِفةٍ من السّاحِلِ، لتُساعِدَ السُّفُنَ على تَجنُّبِ الصُّخورِ الخَطِرةِ.

سُقوط طُروادة

كان اللَّيلُ صامِتًا صَمْتَ الأَمواتِ إذ كان جَيْشُ الإغريقِ يَزحَفُ على الشّاطئِ مُتقدِّمًا إلى بَوّاباتِ المدينةِ، مُسترشِدًا بالإشارةِ الضَّوئيّةِ.

فَتَحَ الجُنودُ في داخِلِ الحِصانِ



أبراجُ المُراقَبة

كان لطُروادة أَبراجٌ مَتينةٌ مُحاذيةٌ للبَوّاباتِ يَشغَلُها حُرّاسُ مُراقَبةٍ. كان يُفترَضُ أن يَرى هؤلاءِ الحُرّاسُ الإغريقَ وهم يَتقدَّمونَ نَحْوَ مدينتِهم ويُنذِروا الجُنودَ الطُّرواديّينَ للدِّفاعِ عن مدينتِهم.

الخَشَبيِّ بابًا ودَلّوا سُلَّمًا.

قادَ أوديسيوس رِجالَهُ عبر المَيدانِ الرَّئيسيِّ إلى بَوّاباتِ طُروادة. قَتَلوا الحَرَسَ المُتعَبينَ ورُقَباءَ أَبراجِ المُراقَبةِ. وأَخذوا يَفتَحونَ البَوّاباتِ مُستخدِمينَ كلَّ قوّتِهِم.

وساعَدَ الجُنودُ الإغريقُ منَ الخارِجِ في دَفْعِ البَوّاباتِ الثَّقيلةِ. ثُمّ انْدفَعوا إلى داخِلِ المدينةِ الخاليةِ من دِفاعاتِها.

اِستيقَظَ الطُّرواديّونَ على الضَّجيجِ. وراحوا يَصرُخونَ مَذعورينَ، لكنّهم كانوا لا مَحالةَ هالِكينَ.

بَوّابة ضخمة

كانت بَوّاباتُ المدينة تَصِلُ إلى عُلُوِّ ٨ أمتارٍ. يُحتمَلُ أن تكونَ بَوّابة طُروادة الرَّئيسيّةُ، بَوّابة سِيان، هي التي اقْتَحَمَها الإغريقُ



اِندفَعَ الإغريقُ إلى أنحاءِ المدينةِ كلِّها، يَحفِزُهُم عَشْرُ سَنَواتٍ منَ الغَضَبِ. قتَلوا كلَّ رَجُلٍ طُرواديٍّ وَقَعَ نَظَرُهُم عليه وأشعَلوا النّارَ في كلِّ شيءٍ قَدَروا عليه. قَطَعوا رأسَ المَلِكِ بريام، وأَخَذوا كاسندرا وزَوجةَ هِكتور وابنَهُ أَسرى.

قادَ الإغريقُ نِساءَ طُروادة كلَّهُنَّ وأَطفالَها كلَّهم إلى سُفُنِهِم.



حِصان عَصْريّ في مدينة طُروادة اليوم، بإمْكانِ الأَطفالِ أن يَتسلَّقوا مُجسَّمًا لحِصانِ طُروادة الخَشَبيِّ ويَدخُلوا جَوْفَهُ

أحرَقوا أبراجَ طُروادة الشّامِخة وأسوارَها العاليةَ ودمَّروها. سَرَقوا كُنوزَ القَصْرِ وكلَّ بَيتٍ من بُيوتِ المدينةِ.

وسُرعانَ ما كانت شَوارعُ المدينةِ تَفيضُ بدِماءِ أهاليها.

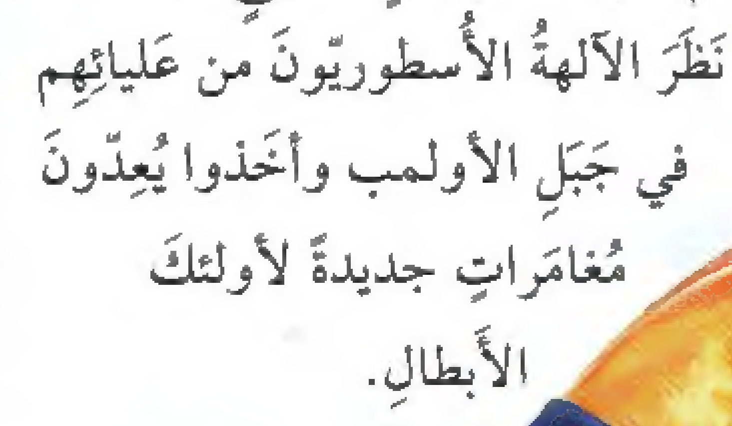
أخيرًا عادَ مينيلاوس واجْتمَعَ بزَوجتِهِ الجميلةِ. بَكَتْ هيلانة وقالَت:

«تَسبَّبْتُ بمَوتِ كثيرينَ!»

قالَ مينيلاوس بلُطفٍ: «لكنّنا اسْترجَعناكِ، يا كَنزي. بفَضْلِ أوديسيوس والحِصانِ الخَشَبيِّ هَزَمْنا مدينةَ طُروادة!»

بعد عَشْرِ سَنَواتٍ منَ الحَربِ، أَبحَرَ أَبطالُ الإغريقِ عائدينَ إلى وَطَنِهم. هَبَّتِ الرّياحُ في سُفُنِهِم وحَمَلَتْهُم سَريعًا عبر بَحرٍ مُتموِّجٍ.

نَظَرَ الآلهةُ الأُسطوريّونَ من عَليائِهِم في جَبَلِ الأولمب وأخذوا يُعِدّونَ مُغامَراتٍ جديدةً لأولئكَ الأَبطالِ.





كُنوزُ المدينة

في الحُروبِ القديمةِ، كثيرًا ما كان الغُزاةُ يَقتُلونَ رجالَ المدينة المَهزومةِ ويَستعبِدونَ نِساءَها ويَسلُبونَ أموالَها.



آثار قديمة

وُجِدَتْ آثارُ المدينةِ القديمةِ في طُروادة. لا يَعلَمُ أحَدٌ على وَجْهِ اليَقينِ أيَّ أجزاءٍ منَ المدينةِ هي التي يَذكُرُها هوميروس في مَلحَمتِهِ.

تعريفات

أسطورة
قِصَّة مَشهورة قد يكونُ لها أساس منَ الصِّحّة ولكنْ أضافَ إليها الرّواة الكثيرَ من الحِكايات المُبتدَعة والخُرافات.

إنتِقام
هو إلحاقُ الأذى بشَخص أو جَماعة لِما تَسبَّبَ به، أو تَسبَّبوا به، من أذًى للفَريق الآخر.

بِنتاثلون
مُباراة يَتنافَسُ فيها الرّياضيّونَ بخَمْسِ ألعاب. وهي تَتضمَّنُ سِباقات في الرَّكْض والقَفْز الطَّويل والرَّمْي.

حارِسُ بُرْجِ المُراقَبة
شَخص مَسؤول عن مُراقَبة مَوقِع مُعيَّن والإبلاغ عن أيِّ خَطَر داهِم.

حِصار
إحاطةُ المدينة بقوّاتِ العدوّ إحاطة تامّة تَمهيدًا لِلاستيلاء عليها.

حَضارة
مُجتمَع له لُغته المكتوبة وفُنونه وعُلومه وسياساته. كانتِ الحضارة الإغريقيّة واحدة من الحضارات العظيمة في التّاريخ.

خالِد
الخالِدُ هو الذي لا يَموتُ. كان يُتوهَّمُ أنّ آلهةَ الإغريق الأسطوريّين خالِدونَ، وأنّهم كانوا قادِرينَ على أنْ يَهَبوا الخُلود لمنْ يَختارونَ منَ النّاس.

رَحيق
سائل حُلْو يُفْرِزُهُ العديد من أنواعِ الأزْهار وهو الذي يُحوِّلُهُ النَّحْل إلى عَسَل. كانَ الرَّحيقُ مَشروبَ الآلهة الأسطوريّين. وكانوا يأكُلونَ طعامًا أسماهُ الإغريق أمبْروزيا، وهو خَليط منَ الرَّحيق وغُبارِ الطَّلْع، وهو لَقاح تنتِجُهُ الأزْهار أيضًا.

ريشةُ الخوذة
ريشة كبيرة تُزيِّنُ خوذةَ المُحارِب. كانت ريشةُ الجُنديّ الإغريقيّ مَصنوعةً من شَعْرِ الخَيل، لا منَ الرّيش.

عَرَبةُ قِتال
عَربة ذات عَجَلتَينِ تَجُرُّها جياد. كانتِ العَرَبات تُستعمَلُ في الحُروب القديمة لنَقْلِ قادةِ الجَيش.

قَسَم
تَصريح يُقسِمُ فيه شَخص مؤكِّدًا أنّه سيَقولُ الحقيقة، أو أنّه سيَفعَلُ شيئًا مُعيّنًا.

مَحرَقةُ المَوتى
كومة كبيرة منَ الحَطَب يُوضَعُ فيها جُثمانُ المَيت لحَرْقِه في احْتِفال جَنائزيّ.

مِشعَلُ إنارة
نار يُستعمَلُ ضَوؤها لإرشادِ السُّفُن أو تَحذيرها.

مُنافِس
شَخص يَسعى للحُصول على شيء يُريدُه شَخص آخر. وقد تكونُ المُنافَسة بين جَماعات وليس بين أفراد فقط.

نُبوءة
شيء يَقولُ شَخصٌ إنّه سيَحدُثُ في المُستقبَل. في بلادِ الإغريق القديمة شاعَ المُتنبّئونَ، ولم يَقتصِرِ الأمْر على رِجالِ الدّين وَحدَهُم بل تَعدّاهُم إلى المَدَنيّينَ.

نَبيل
شَخص يَتصرَّفُ بشَجاعة وكَرَم ولُطف. كذلك هو لَقَب في بعضِ البُلدان لطَبَقة مُعيَّنة منَ النّاس.

نَوْل
ماكينة لنَسجِ الصّوف أو القُطن أو الحرير إلى قُماش.

هَيكَل
مبنًى يُصلّي فيه النّاس.

مَسرَد (كَشّاف)

آلهة أسطوريّون ٤، ١٨، ٤٧
أبولّو ١٧
وأخيل ٣٤
وبَتروكلُس ٢٨–٢٩
الشّجرة المُقدّسة ١١
أثينا ٥، ٢٤، ٢٨
والتّفاحة الذّهبيّة ٦–٩
والحِصان الخَشَبيّ ٤٠
رَمْزها ٧
ومينيلاوس ١٦، ٢٣
أحداث رياضيّة ١٠، ١١
أخيل ١٧
وبَتروكلُس ٢٧
رَفْضه القِتال ٢٠–٢١
في المَعرَكة ١٨
لِباسه الدِّرْعيّ ٢٧، ٢٩، ٣٠–٣٢
مَوته ٣٤
وهِكتور ٣٠–٣٣
إسْبارْطة ١٢
إستِحمام ٣٧
أسلِحة ١٨، ٢٥
أفروديت ٥
وبارِس ١٢، ١٥، ٢٣
والتّفاحة الذّهبيّة ٦–٩
رَمْزها ٧
وهِيلانة ٤٢
إكليلُ غار ١١
إلَهات أسطوريّات ٧
رُموز ٧
إلَهُ الشّمس ١٧، ٢٩
الإلياذة ٤، ٥
الأوديسة ٤، ٥
أوديسيوس ١٧، ٢١
والحِصان الخَشَبيّ ٣٨، ٣٩، ٤٢
في طُروادة ١٨، ١٩
وهيلانة ٣٦، ٣٧
بارِس ٨، ٩
وأخيل ٣٤
المُبارَزة ٢٢، ٢٣
مَوته ٣٥
وهيلانة ١٠–١٥
بَتروكلُس ٢٧–٢٩
بحر إيجة ١٥
بْرِيام، المَلِك ١٨، ٤٦
وأخيل ٣٢، ٣٣
وبارِس ١٠–١١
بِنتاثلون ١٠
تفّاحة ذَهبيّة ٦–٩
ثَور ١٠
ثِيتِس ٣٠، ٣٢، ٣٥
جَبَلُ الأولمب ٥، ٦
جَبَل إيدا ١٠
جِنازةُ بَطَل ٣٢، ٣٣
حارِسُ بُرج مُراقَبة ٤٤، ٤٥
حدّاد ٣٠
الحِصان الخَشَبيّ ٣٨–٤٥
حياة أبَديّة ٣٠
خالِدون ٤
خِيَم ٢١
دَلافين ١٧
ذَهَب ٣٣
رَحيق ٦، ٢٤
رَسائل ١٦
رُعاة ٨
زيوس ٥، ٨، ٢٤
والِدُ هيلانة ٩
سبايْت ٦، ٧
سُفُن ١٢
أُسطولُ الإغريق ١٧، ١٩، ٤٠
سِهام مَسمومة ٣٤
سهلُ طُروادة ١٩، ٢١
سينون ٣٩، ٤٠، ٤٣
شَجَرُ الصّنوبَر ٣٨
شوكَران ٣٤
صِبْغ أرجوانيّ ٣٩
طُروادة ٤
آثارها ٤، ٤٦
بوّاباتها ١٨، ٤٤
سُقوطها ٤٤–٤٦
طعام ١٣
عائلات ٢٦
عَبيد، رَقيق ٣٦
عَرَبات ٢١، ٢٨
كاسندرا ١٥، ٤١، ٤٦
والسِّوار الذّهبيّ ٣٣
كِتابة ٤٠
لِباس دِرْعيّ ٢٠، ٢٥، ٣٠–٣٢
ليدا ٩
مُتَنبّئ ١٥
مُحاكاةُ الأصوات ٤٢
مِزماران ٨
مَعارِك ٢٥
مَلابِس ٢٦
مينيلاوس، المَلِك
إسْبارْطة ١٢، ٤٦
والجَيش ١٦–١٩
مُبارَزة ٢٢، ٢٣
نَسْر ٢٨
نَهْرُ ستايكْس ٣٠
نَوْل ٣٧
نَيزَك ٢٤
هدايا ٤٠
هكتور ١١، ٢١، ٢٦–٢٩
وبارِس ٢٢
مَوته ٣١
وَزْنه ذَهبًا ٣٢، ٣٣
هوميروس ٤، ٢٥
هيدِس، مَملَكة المَوتى ٣٠
هيرا ٥، ٢٤
والتّفاحة الذّهبيّة ٦–٩، ١٥
رَمْزها ٧
هيلانة ٩، ٤٢، ٤٦
وأوديسيوس ٣٦–٣٧
وبارِس ١٢–١٥
وَتَر أخيل ٣٥
وَرَقة ذَهبيّة ٣٩

حِكايات ومُطالَعات

القِراءة ٤ بِطَلاقة

كتب الفراشة حِكايات ومُطالَعات

تَقَعُ الحَرب بين بِلادِ الإغريق وطُروادة
بِسَبَبِ مَلِكة ساحِرة الجَمال اسمها هيلانة.
من سيَربَحُ الحَرب؟ الجواب عند حِصان خَشَبيّ عِمْلاق.

سِلسِلةُ **حِكايات ومطالعات** الصّادرة عن مكتبة لبنان ناشرون
تَمتازُ برسومها البَديعة وحِكاياتِها المُشوِّقة
والمُصمَّمة بحيث تُوافِقُ سِنَّ القارئ المُوجَّهة إليه.
حِكايات ومطالعات بَرنامجُ مُطالَعة يَأسِرُ اهْتِمامَ الأطفال
ويُنمّي مَهاراتِ القراءة عندهم ويُطوِّرُ مَعارِفَهُم العامّة.

١ البَدْء بالقِراءة	البَدْء بالقراءة	• كلمات تتكرَّر، مُفرَدات مَحدودة، وجُمَل بَسيطة • خانات قاموس مُصوَّر
٢ البَدْء بالقِراءة المُستَقِلّة	البَدْء بالقراءة المُستقِلّة	• جُمَل أطوَل ومَزيد من المُفرَدات • خاناتُ مَعلومات حافِلة بمَعلومات إضافيّة مُسلّية • مَسرَد (كَشّاف) بسيط
٣ القِراءة المُستَقِلّة	القراءة المُستقِلّة	• المَزيد منَ التّعقيد في بِنية الجُملة • خاناتُ مَعلومات وتَعريفات أَلِفبائيّة • مَسرَد (كَشّاف) شامِل
٤ القِراءة بِطَلاقة	القراءة بِطَلاقة	• مُفرَدات غنيّة وبِنيةُ جُمَل مُتقدِّمة • مَعلومات إضافيّة وتَعريفات أَلِفبائيّة • مَسرَد (كَشّاف) شامِل

مع سِلسِلة حِكايات ومطالعات يَتعلَّمُ الأطفال
ليَقرَأوا ثمّ يَقرَأونَ ليَتعلَّموا!

ISBN 9953-33-193-6

9 789953 331935

TROJAN HORSE
(ARABIC BUTTERFLY BOOKS)

مَكتبة لبنان ناشرون

راجع كتالوجنا على: www.ldlp.com